سلسلة التربية فن وإدارة (3)

مؤسسة بداية

د. ياسر نصر
مدرس الأمراض النفسية
والإستشارى التربوى

How to Create a Distinct children

كيف تصنع طفلاً متميزاً؟

متفوق مبدع منظم عبقري قائد
إيجابي يحب القراءة

سلسلة التربية فن وإدارة

كيف نصنع طفلاً متميزًا

د. ياسر نصر

مدرس الأمراض النفسية

والاستشاري التربوي

اسم الكتاب : كيف تصنع طفلا متميزا

اسم المؤلف : د. ياسر نصر

مقاس الكتاب : ١٤,٥ × ٢١

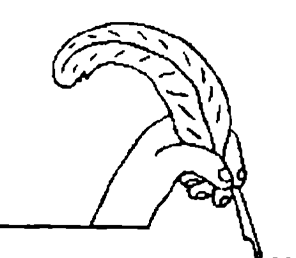
إشراف ورؤية فنية : محمود خليل

تجهيز فني : أحمد علي

تحرير ومراجعة : مسعد خيري

تصميم الغلاف : خالد هيكل

رقم الإيداع : ٢٠١١/٢٨١٠



الطبعة الأولى ٢٠١١م /١٤٣٢هـ

بـــدايـــة

إنتاج - نشر - توزيع

٤ ش الإسراء - ميدان لبنان - المهندسين - القاهرة - ج.م.ع

ت : ٠٠٢٠٢٣٣٠٢٣٧٠٩ - ٠٠٢٠٢٣٣٤٤٨٧٧٤ - فاكس : ٠٠٢٠٢٣٣٠٢٣٧٠٩

٠٠٢/٠١١/٤٧٠٠٠٧٢ - ٠٠٢/٠١٠/٥٧٣٨٠٣٠

Email: darbedaia@yahoo.com
www.darbedaia.com





﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ
أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾

[الفرقان: ٧٤]

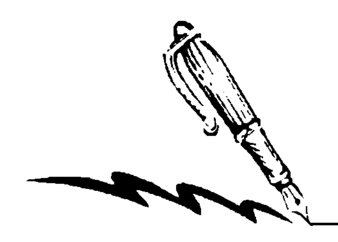






الدكتور ياسر نصر

- حاصل على دبلومة فن التعامل مع المراهقين من جامعة كامبريدج بانجلترا .
- حاصل على دبلومة في الاستشارات الأسرية والعلاقات الزوجية من جامعة كامبريدج بانجلترا .
- استشاري تربوي وموجه نفسي لبعض المدارس الخاصة.
- مدرب معتمد لمهارات الحياة الأساسية للتواصل الإنساني للتأثير على الآخرين وفن القيادة وفن إدارة الذات والتغيير.
- مدرب لمهارات الحياة الأسرية.
- حاصل على دبلومة شعبة عامة من معهد الدراسات الإسلامية.
- حاصل على دبلومتين في الفلسفة الإسلامية من كلية دار العلوم - جامعة القاهرة.
- حاصل على دكتوراه في الطب النفسي كلية الطب - جامعة القاهرة.
- مقدم ومعد برنامج فجر أمة الذي يذاع على قناة الناس وقناة الرسالة الفضائية.
- مقدم ومعد برنامج ساعة تربية على قناة الناس الفضائية.
- مقدم برنامج مع د. ياسر نصر على قناة المحور الفضائية.
- مدرب على مهارات التربية للأعمار السنية المختلفة من خلال دورات منتظمة.
- مدرب على مهارات العلاقات الزوجية من خلال دورات منتظمة.
- له العديد من الكتب العربية والمترجمة للفرنسية والإنجليزية .
- شارك في العديد من المؤتمرات المعنية بالطب النفسي والتربية ومشاكل الجيل في العديد من الدولة العربية والأجنبية.
- الوظائف التي يتقلدها «مدرس الأمراض النفسية» بكلية الطب - جامعة القاهرة.



المقدمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات.. الحمد لله الذي أنعم علينا بنعم الإيمان والإسلام والقرآن والمال والأهل والمعافاة..

الحمد لله على جميع النعم ما ظهر منها وما بطن، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، إمام المتقين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن مما يشغل بال الكثيرين من الغيورين على مستقبل هذه الأمة موضوع كيفية بناء أجيال ناجحة وإيجابية..

علنا نساهم ولو بشكل بسيط في بناء جيل إيجابي في زمن انتشرت فيه كثير من معاني السلبية والركون وعدم البذل أو التضحية.

فتحية طيبة أبعثها إلى كل من يريد أن يبني جيلاً إيجابيًا ويساهم في رقي هذا المجتمع والذي انتشر فيه - للأسف - كثير من معاني السلبية وأصبح أفراده كسولين متذمرين دائمًا غير منتجين إلا من رحم الله تعالى.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى طرح معانٍ مفيدة ووسائل عملية تساعد أولياء الأمور والمربين لكي يبنوا جيلاً إيجابيًا منتجًا يفيد دينه ووطنه ومجتمعه.

د. ياسر نصر

* * *

ابني إيجابي



أهمية الإيجابية

نحتاج في البداية، وقبل أن نخوض في الوسائل التي تبني هذا الجيل الإيجابي أن نقف وقفة مع كلمة الإيجابية، ولماذا نحن بحاجة إلى التحدث عنها والتأكيد على أهميتها.

إننا نعيش في عصر انتشرت فيه كثير من معاني السلبية والإحباط واليأس، لا يكاد يمر علينا يوم إلا ونستقبل فيه رسائل سلبية، إن كان من البيت أو العمل أو المدرسة والأخطر من ذلك وسائل الإعلام.

وبالتالي يعيش الناس في هذه الأجواء السلبية فتكثر الشكاوى والاعتراضات والتذمر ويقل الإنتاج وتبدأ المشاكل تزيد وتزيد.

وإذا نظرنا بنظرة مستقبلية نجد أن هذا التأثير قد ينتقل إلى الجيل الناشئ وبالتالي ينشأ جيل سلبي كثير المشاكل غير مبال وغير منتج، يهتم بمصلحته فقط ولا يهتم لما يحدث للمسلمين في بقاع الأرض بل ولما يحدث في وطنه أيضًا.

إننا نريد أن نوضح أهمية اتصاف الجيل الجديد بهذه الصفة – الإيجابية – من خلال وسائل متنوعة..

وبالتالي سيكون حديثنا موجهًا بالدرجة الأولى إلى الوالدين والمربين لأنهم أساس هذه العملية، وسنلاحظ أن الوسائل المطروحة ينبغي أن يطبقها المربي أولاً ثم يطبقها على من يربيه لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

الإيجابية كلمة مهمة في قاموس الحياة، ولنا أن نتخيل إذا استطعنا بإذن الله أن نبني جيلاً إيجابيًا، كيف ستكون مجتمعاتنا مجتمعاتٍ منتجة متفائلة عاملة مجتهدة سعيدة، وكلها صفات يتمناها أي شخص في أي مجتمع.

* * *



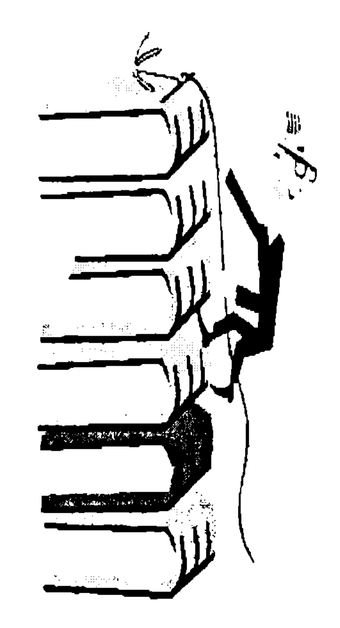
سبيل الأبناء
نحو الإيجابية

القدوة

إن أولى الوسائل التي تجعل من أبنائنا إيجابيين ألا وهي قضية القدوة الصالحة والإيجابية..

عندما يشاهد الأطفال آباءهم إيجابيين، سيتعلمون بلا شك هذه الصفة العظيمة، وسنحاول باختصار أن نذكر بعض المظاهر التي يفعلها الوالدان والمربون في هذه المسألة:

١- **الابتسامة**، أو كما يسميها البعض السحر الحلال، هذا الخُلق العظيم يجب أن لا يفارق الوالدَين في أغلب أوقاتهما وخصوصًا حينما يتعاملون مع أولادهما أو حتى مع الغير..



فالابن أو الابنة عندما يشاهدون آباءهم مبتسمين دائمًا فإن ذلك يؤدي إلى تخلقهم بهذا الخلق العظيم، ومما لا شك فيه بأننا نريد مجتمعًا مبتسمًا باشًا.

٢- **الابتعاد عن العبارات السلبية** أو الشكاوى أو التذمر لأن ذلك يعوّد الأطفال على إطلاق الشكاوى على أبسط الأمور وهذا يؤدي إلى السلبية.

٣- **وفي الجانب المقابل، على الوالدين والمربين أن يكونوا دائمًا متفائلين**، مُكثرين من عبارات اللجوء إلى الله والتوكل عليه، والحرص على العبارات التشجيعية والإيجابية، فإن ذلك يعطي دافعًا للأطفال إلى بذل المزيد من الجهد.

٤- **التخلق بالأخلاق الإسلامية**، وخاصة في جانب المعاملات مع أي شخص كان خصوصًا إذا كان أمام الطفل، فإن الطفل يراقب أباه أو أمه وهما يتعاملان مع البائع أو الخياط أو الفراش أو أي شخص كان، وبالتالي يتعلم منهما كيفية التصرف، لذا ينبغي علينا أن نربي أبناءنا على الأخلاق لأنها أساس الإيجابية.

٥- **وبلا شك تأتي قضية الاهتمام بالجانب التعبدي** وأهمية القدوة فيها، وتعليم الأبناء الصلاة والقرآن والأذكار وغيرها.

هذه بعض الوسائل المهمة في مسألة القدوة، والتي تجعل أبناءنا بإذن الله تعالى إيجابيين منتجين في المجتمع، ولا ننسى طلب المعونة دائمًا من الله تعالى فهو خير معين.

والقدوة لابد أن تكون فيه عدة صفات منها الحلم والصبر والتوجيه بهدوء والقدرة على امتصاص الانفعالات وعدم اليأس، يقول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون" (الصف: ٢، ٣).

لذا يجب على الآباء والأمهات أن يصلحوا عيوبهم، ويغيروا من أسلوبهم أولاً.

يقول الشاعر:

يا أيها الرجلُ المعلم غيره — هلّا لنفسك كان ذا التعليمُ
تصف الدواءَ لذي السقام وذي الضنى — كي ما يصح به وأنت سقيم
ونراك تُصلح بالرشاد عقولنا — أبدًا وأنت من الرشاد عديم
ابدأ بنفسك فانْهها عن غيها — فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

* * *

القرآن الكريم

إن من أقوى الوسائل التي تجعل الشخص إيجابيًا هو الارتباط بكتاب الله عز وجل، هذا الكتاب العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

على الآباء والمربين الحرص على توجيه أبنائهم إلى حفظ كتاب الله تعالى وتلاوته حق التلاوة وذلك طوال العام.

فهذا أنس بن مالك كان كلما ختم القرآن وأراد أن يدعو دعاء ختم القرآن يجمع أبناءه وصبيان حيه ليؤمّنوا على دعائه ويرسخ في نفوسهم حب وأهمية القرآن.

ونظرت إلى السلف الصالح فوجدت قاضيًا ورعًا مثل عيسى بن مسكين كان يدعو بعد العصر ابنتيه وبنات أخيه ليحفظهن القرآن.

وأسد بن الفرات وهو فاتح صقلية رغم مسئولياته إلا أنه كان يحفّظ ابنته أسماء ما يحفظ من القرآن.

يقول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون" (الأنفال: ٢٧)..

ويقول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وقودها الناس والحجارة.." (التحريم: ٦).

إن الأطفال أمانات، وسنسأل عنهم يوم القيامة، فإذا رُبوا على الصلاح سيكونون سندًا لأعمالنا الصالحة، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث، وذكر منها: أو ولد صالح يدعو له" (رواه مسلم).

وينبغي أن ندرك أن أثر القرآن الكريم عظيم على الابن أو الابنة ومن قبلهم الأسرة بمن فيها.

وعندما يرتبط الطفل بكتاب الله تعالى فإنه أثر القرآن سينتقل إليه تلقائيًا، وعندما نتكلم عن الارتباط بكتاب الله فإننا نقصد فيه الأمور التالية:

١- تعويد الطفل منذ الصغر على قراءة القرآن الكريم سواءً في البيت أو الأفضل من ذلك على يد شيخ متمكن أو في مركز تحفيظ.

٢- التعايش مع آيات القرآن الكريم، ونقصد طبعًا التعايش المناسب للسن مثل قص القصص القرآنية القصيرة، وربط الطفل بآية معينة من خلال موقف معين.

٣- من الجميل أيضًا أن يرى الطفل أبويه وهما يقرآن القرآن الكريم، ويعيدنا هذا إلى أهمية القدوة التي سبق الحديث عنها.

٤- تشجيع الطفل عندما ينجز كمية معينة من الحفظ أو القراءة بإعطائه هدية أو مكافأته برحلة وغيرها، وهذا يشجع الطفل على مزيد من الجهد للحفظ والجهد.

٥- تحبيب الطفل في القرآن وليس الإجبار عليه لأن الهدف في النهاية هو الارتباط بكتاب الله، والإجبار على الحفظ أو القراءة يؤدي غالبًا إلى النسيان وعدم الاهتمام بالحفظ والتهرب قدر الإمكان، ولذلك وجب علينا أن نستخدم أساليب محببة من هدايا وعبارات تشجيعية واختيار شيخ متمكن ومربٍّ في نفس الوقت حتى لا ينفر الطفل.

ولنا أن نتخيل مقدار الفرح الذي سينتابنا حين يختم ابننا أو ابنتنا القرآن، وكم سيكون المجتمع إيجابيًا حينما يوجد فيه أناس حفظة لكتاب الله تعالى.

وحتى لو كان هناك أناس مرتبطون بكتاب الله تعالى ولم يكونوا حافظين له فإن ذلك سيبني مجتمعًا إيجابيًا لأن التعاملات ستكون مبنية على كتاب الله عز وجل.

***

التفاؤل

إن التفاؤل وسيلة مهمة تساعد المربين سواءً كانوا الوالدين أو العاملين في المؤسسات التعليمية على غرس معنى الإيجابية لدى الجيل الجديد.

عندما يسمع أي منا كلمة الإيجابية فإن من أول المعاني التي تتبادر إلى ذهنه كلمة التفاؤل والأمل، ولذلك ينبغي على المربين أن يغرسوا في الأبناء أو الأطفال هذه القيمة المهمة، قيمة التفاؤل والأمل.

هذه القيمة التي نفتقدها هذه الأيام بسبب الأوضاع العالمية السائدة أو الأوضاع المحلية.

ينبغي للوالدين أن يعلموا وينبهوا أبناءهم بأن الخير موجود في المسلمين مع كل الفساد المنتشر، ينبغي للوالدين أن يعلموا أبناءهم كيفية النظر إلى المشاكل الموجودة عندهم أو في مجتمعاتهم بنظرة إيجابية.



ينبغي للمربين أن يغرسوا فيمن يربونهم أن يتحركوا دائمًا نحو إصلاح الخلل أو المشكلة وليس التذمر والشكوى.

ينبغي للوالدين والمربين أن يعلموا أبناءهم المبشرات القرآنية والنبوية الصحيحة وأن المستقبل لهذا الدين العظيم وليس للباطل إلا وقتًا محدودًا وسيزول بإذن الله تعالى.

وعندما يهتم المربون بهذه القيمة ينشأ جيل إيجابي متفائل ينظر إلى الأمور نظرة إشراق، يستثمر كل أمر يحدث إن كان خيرًا فيحث عليه، وإن كان شرًا عمل على إزالته وغرس الخير بدلاً منه.

إن وجد في المجتمع مثل هؤلاء المتفائلين فإن المجتمع سيصبح مجتمعًا منتجًا طموحًا ينظر دائمًا إلى الأمام، بعكس المجتمع المتذمر السلبي والذي يقف أمام أية مشكلة تحدث عاجزًا دون أي حراك، يتذمر أفراده دائمًا وتضيع حقوق كثيرة فيه.

إن غرس هذه القيمة يبدأ من الصغر، ويبدأ من الوالدين والمربين أولاً، ففاقد الشيء لا يعطيه، ومن ثم يتم تعويدهم على هذه الصفة، ومن شب على شيء شاب عليه.



نسأل الله أن نكون دائمًا من المتفائلين المنتجين الطموحين.

* * *

المسجد

إن ربط الناشئ بالمسجد له فوائد كثيرة، وله آثار عظيمة عليه، وينبغي على المربين أن يحرصوا على غرس هذه القيمة فيمن يربونهم، ويأتي ذلك من خلال الأمور التالية:

١- أخذ الطفل إلى المسجد في بعض الصلوات ابتداءً من السابعة، امتثالاً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم في أمر الأولاد بالصلاة، يُعطى الطفل تدريبًا عمليًا في كيفية الصلاة الصحيحة حيث يشاهد المصلين وهم يؤدون الركوع والسجود وغيرهما من أمور الصلاة.

٢- غرس معاني الوحدة والتعاون في نفس الطفل حيث يعلم بأن المصلين يقفون في صف واحد يؤدون حركات واحدة ويتجهون اتجاهًا واحدًا، كل ذلك يشرح للطفل بطريقة مبسطة تساعده في معرفة قوة ارتباط المسلمين بعضهم ببعض.

٣- غرس كثير من الآداب الإسلامية حيث يعلم الطفل عدم رفع الصوت بالمسجد، وعدم الركض واحترام الكبير ومساعدته وغيرها من الآداب التي يمكن أن تُطبق بشكل عملي.

٤- غرس مفهوم القيادة في الطفل بشكل مبسط - حيث ظهرت في الآونة الأخيرة مفهوم الطفل القائد وكيفية غرس هذا المفهوم فيه

- من خلال بيان دور الإمام وأن جميع المصلين يتبعونه في كل الحركات، وبالتالي يمكن غرس هذا المفهوم فيه بأنه يكون قائدًا في مدرسته يحث الآخرين على الأخلاق الحسنة التي تعلمها في بيته وسيتبعه الآخرون.

٥- غرس مفهوم الطمأنينة والراحة بشكل مبسط بحيث يعلم بأن مكان راحة الإنسان في المسجد والصلاة، ويغرس في الطفل بأنه كلما رأى مسجدًا شعر بالراحة والطمأنينة.

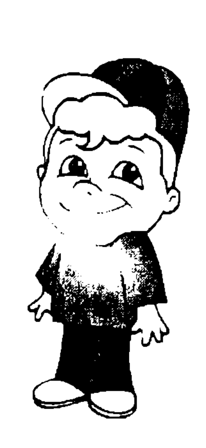
٦- تعويد الطفل على قراءة القرآن الكريم في المسجد منذ الصغر وتعليمه الأذكار البسيطة.

٧- عمل مسابقات تربط الطفل بالمسجد، مثل عمل مسابقة رسم لكل مسجد يشاهده الطفل وتعليق هذه اللوحات في البيت.

٨- يمكن غرس مفهوم المبادرة أيضًا بحيث يعلّم الطفل ترتيب المصاحف من تلقاء نفسه وكذلك مساعدة الكبار بوضع الكراسي لهم وفتح الباب لهم.

٩- تشويق الطفل حين الذهاب إلى المسجد وخاصة في بداية ذهابه إلى المسجد مع عدم إجباره حتى لا ينفر.

هذه بعض الوسائل التي تجعل الطفل يرتبط بالمسجد، ومن خلال ارتباطه هذا يجعله إيجابيًا من خلال ارتباطه بالله عز وجل وكذلك في حسن معاملته مع الناس.



حينما يُغرس هذا المفهوم في الأطفال فإن ذلك يؤدي إلى ارتباط الشباب كذلك بالمسجد، وبالتالي زيادة أعدادهم في المساجد وازدياد أعدادهم في الصلاة، وهذا ما نريده في النهاية، جيل محافظ على الصلاة، ومن هذا الجيل سيخرج أناس منتجون مصلحون في المجتمع.

* * *

التخطيط

هذه الكلمة ذات الدلالات الواسعة، نحاول أن نغرسها في الجيل الجديد حتى ينشأ قويًا، ويصبح المجتمع بعد ذلك مجتمعًا قويًا منتجًا بإذن الله تعالى.

والتخطيط مفهوم مهم ينبغي على المربين الاهتمام بغرسه فيمن يربونهم منذ الصغر.

حينما يتبادر إلى ذهن البعض كلمة التخطيط فإنه سيرتبط مباشرة بالمؤسسات والشركات والخطط الإستراتيجية والخمسية والعشرية وغير ذلك، وبالتالي يفكر في التعقيدات وسيبتعد تدريجيًا عن التخطيط.

إننا نريد بالتخطيط الشيء البسيط والسهل الممتع، وتعالوا بنا نمشي ببعض الخطوات البسيطة والتي تساعدنا في تعليم الطفل كيفية التخطيط:

١- أولاً علينا ملاحظة هوايات وقدرات الطفل، ماذا يحب وما هي شخصيته، هل يحب أن يلعب مع الآخرين أم أنه يحب اللعب وحده، هل هو حركي أم يحب أن يكون ساكنًا في أغلب الأوقات، هل يحب مشاهدة التلفاز أم لا؟ هل يحب الرسم أم لا؟

كل ذلك سيعطي للمربي انطباعًا ولو بسيطًا عن اهتمامات الطفل وبالتالي يمكن توجيه هذا الاهتمام وهذه الهواية، ويساعد الطفل بعد ذلك في تخطيطه لحياته.



٢- ألعاب التركيب من الألعاب الجميلة التي تساعد في قضية التخطيط..

اجلس مع الطفل وابدأ بالتركيب بطريقة عشوائية ثم بطريقة منظمة، ومن ثم بيّن له الفارق بين الطريقتين ومدى أهمية التخطيط وربط ذلك بحياتنا ومستقبلنا.

ولا زلنا نؤكد بأن علينا طرح المفهوم بأسلوب بسيط جدًا حتى نحببه إلى الطفل.

٣- دعونا نسأل الطفل عن ماذا يحب أن يكون حينما يكبر، سيتبادر إلى ذهن الطفل شخصية معينة ربما شاهدها في الرسوم المتحركة أو سمعها من شخص أو كان أحد أقربائه أو ربما يريد أن يصبح مثل أحد أبويه.

دعونا نتحاور معه بشكل بسيط وإذا كان توجهًا سليمًا دعونا ننمي هذه الصفة فيه ونساعده في تخطيط بسيط حتى يصل إلى هدفه.

ويؤخذ في الاعتبار إن كانت الرغبة غير صحيحة أو لا تناسب قدراته التحاور معه عن سبب اختياره هذه الشخصية، وينبغي الابتعاد قدر الإمكان عن أسلوب الإجبار أو رغبة الوالدين في أن يكون ولدهما مثلهما دون النظر إلى قدراته واهتماماته.

٤- تعليم الطفل عمل جدول بسيط توضع فيه الأشياء التي سيعملها في اليوم مثل الصلوات والأكل والنوم واللعب والمذاكرة وغيرها، وهذا الأمر سيساعده على تخطيط يومه بشكل جيد، ويمكن مستقبلاً تعليمه كيفية إدارة وقته والمحافظة عليه بفاعلية.

٥- دعونا نسأل الطفل، ماذا يريد أن يفعل في هذا اليوم، الأسبوع، الشهر. ما الذي يريد تحقيقه؟ ستكون الإجابات في البداية بسيطة، دعونا نعلمه أن يكتب ما يريد أن يفعله، وهذا سيغرس فيه الترتيب والتنظيم.

وينبغي مراعاة عدم الضغط عليه ومراقبته مراقبة شديدة، بل ينبغي تحبيب الأمر إليه، ولا مانع من مكافأته على كتابته لأعماله مهما كانت بسيطة.

هذه بعض الوسائل التي تعين على غرس هذا المبدأ في الأطفال والوسائل غيرها كثيرة، والهدف في النهاية أن نخرج بجيل يخطط

للنجاح، فالجيل الذي لا يخطط لا ينجح أو قد ينجح ولا يصل إلى القمة وبالتالي تقل الإنتاجية.

الجيل الذي يخطط يكون جيلاً إيجابيًا طموحًا لأن الذي يخطط يطمح دائمًا إلى تحقيق منجزات أكبر بعكس الذي لا يخطط فلا يدري كيف يسير وأين يسير وقد يكون جزءًا من خطة الآخرين.



* * *

الذاتية

إن الذاتية أو الاعتماد على النفس مفهوم مهم ينبغي على المربين الحرص على غرسه في نفوس المتربين.

وقد أصبح كثير من الأبناء قليلي الاعتماد على أنفسهم في هذه الأيام ويتضح ذلك جليًا في البيوت بكثرة الاعتماد على الخدم، وكذلك في حل الواجبات والمذاكرة، كل هذا وأكثر قلل من قيمة الاعتماد على النفس عند الابن.

ولذلك ينبغي على الآباء والمربين أن يهتموا بتعليم أبنائهم الاعتماد على أنفسهم والذاتية في أمورهم التعبدية والحياتية.

ومما يساعد على غرس هذه القيمة الأمور التالية:

١- تعويد الأبناء على القيام بأمور المنزل بمفردهم مثل ترتيب الغرفة وإحضار الماء والمذاكرة وحل الواجبات مع مراعاة المساعدة في بعض الأوقات خاصة في المذاكرة والواجبات ولكن لا يكون ذلك ديدن المربين.

٢- تعويد الأبناء على عملية الشراء من الجمعيات وإعطائهم تكاليف صغيرة مثل إعطائهم ورقة مكتوب فيها شيء معين ويُطلب منه شراء ذلك الشيء ويكون ذلك طبعًا بعد تدريبه عدة مرات.

٣- حتى في عملية اختيار الملابس، دعونا نفتح المجال أمام الطفل لاختيار ملابسه بنفسه، ولا مانع من محاورته عن سبب اختياره لملابس معينة وتوجيهه في حالة اختيار ملابس غير مناسبة.

٤- الذاتية الإيمانية، بمعنى أن نقوم بتعليم الطفل الحرص على العبادات بمفرده، وهذا لا يعني بالطبع إهماله ولكن ينبغي علينا مراقبته مراقبةً مناسبة وتذكيره بالعبادات، ومن الجميل مكافأته بين فترة وأخرى حين يقوم بأمر ما بمفرده.

٥- إلحاقه بمركز تربوي وبصحبة صالحة يكسبه كثيرًا من المعاني الطيبة وخاصة الاعتماد على النفس لأنه سيكون مبتعدًا عن والديه وبالتالي سيضطر إلى الاعتماد على نفسه.

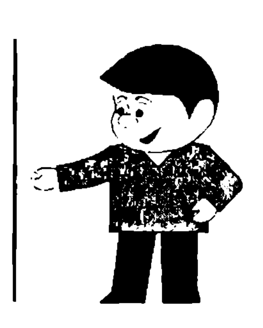
٦- تعليمه التخطيط البسيط وهذا ما ذكرناه سابقًا، والتخطيط من الأمور التي تساعد على الاعتماد على النفس.

٧- الاستفادة من الرحلات والأسفار في غرس هذا المفهوم، ويمكن ذلك بإعطائه مهمة معينة كأن يكون مسئولاً مثلاً عن ترتيب الغرف أو مبلغ من المال، فيساعده هذا على الاعتماد على نفسه في كيفية تحقيق المطلوب منه.

٨- ويأتي مع هذا المفهوم المهم مفهوم التعاون مع الآخرين حتى لا يؤدي الاعتماد على النفس إلى نتائج عكسية كالاستقلالية

والغرور وعدم الحاجة إلى الآخرين، ولكن يغرس في المتربي مفهوم التعاون مع الآخرين بشكل جيد.

هذه بعض الوسائل التي تساعد المربي على غرس مفهوم الذاتية والاعتماد على النفس في نفس المتربي.



وإذا تحقق هذا المفهوم في الجيل فإن ذلك سينتج جيلاً إيجابيًا بإذن الله تعالى.

* * *

الأخلاق

إن من الوسائل المهمة جدًا من وسائل الإيجابية بل وقد تكون أهم الوسائل التي تجعلنا إيجابيين، ألا وهي الالتزام بالأخلاق الإسلامية.

الالتزام بالأخلاق الإسلامية من أهم الأمور التي يجب أن يلتزم بها المسلم بشكل عام والإيجابي بشكل خاص.

إن الشخص الإيجابي بطبيعة الحال سيتعامل مع الناس مع اختلاف أجناسهم وبالتالي يحتاج في تعامله إلى الأخلاق الحميدة حتى يكسب قلوبهم ويؤثر فيهم.



والإسلام حث على الالتزام بالأخلاق الحميدة في كثير من الآيات والأحاديث، ويكفينا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: "إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم".

وإذا استطعنا أن نغرس في الجيل الجديد هذه الأخلاق فإننا نكون قد حققنا إنجازًا كبيرًا في سبيل جعل هذا الجيل إيجابيًا؛ لأن الأخلاق هي الأساس كما ذكرنا من قبل.

ولنقف معكم على بعض هذه الأخلاق الحميدة التي يجب علينا الاهتمام بها:

١- الصدق، وهي من أهم الأخلاق التي يجب الاهتمام بها منذ الصغر حيث إن الصادقين ذوو أثر كبير على الناس ويكونون موضع ثقة غالبًا.

٢- الاحترام، وهذا الخلق مهم خاصةً أننا نعيش في مجتمع يعج بالناس من مختلف الجنسيات والطبقات، فالاحترام ضروري لكل الجنسيات ولمختلف الطبقات حيث إن الطرف الثاني يبادل الشخص الاحترام وهذا مهم للتأثير فيهم.

٣- الأمانة، ويعوَّد الطفل من الصغر على هذه الصفة وبشكل بسيط بحيث يُعطى بعض الأشياء ويفهّم أن يحافظ عليها ولا يتلفها ويعيدها في وقت معين بحيث تُغرس فيه هذه الصفة.

٤- التعاون، وهي أيضًا من الصفات المهمة بحيث يتم تعليم الطفل كيفية مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم حتى مع إخوانه في المنزل ومع أقرانه في المدرسة، ويشارك معهم مشاركة فعالة، ويحذّر من الأنانية والانعزال.

٥- محبة الآخرين، وتقديم الخير لهم وتعليمه المساهمة في الأمور الخيرية والتبرعات ولو بمبلغ بسيط أو بأحد أغراضه.

٦- التواضع وعدم التكبر على الآخرين سواءً في البيت أو في المدرسة أو في الحي، وصفة التواضع صفة محببة لدى الناس

وشديدة التأثير فيهم، وينبغي للمربي أن يغـرس في المـتربي هـذه الصفة بشكل عميق.

٧- الكلام الحـسن وعـدم رفـع الـصوت والمنـاداة بأحـب الأسـماء والابتسامة الدائمة، بالإضافة إلى الآداب الإسلامية المختلفة من أدب المجالس والولائم والسلام والمساجد وغيرها.

هذه بعض الأخلاق التي ينبغي على المربي أن يحرص على غرسها في المتربي..

ولنا أن نتخيل بعد ذلك جـيلاً ملتزمًـا بـالأخلاق الإسـلامية وهـذا بـلا شـك سـيؤثر عـلى المجتمـع حيـث سيـسود فيـه معـاني الخـير والمحبة والتعاون.



الرسول صلى الله عليه وسلم

من الوسائل المهمة في بناء جيل متميز وفعال أهمية غرس حب النبي صلى الله عليه وسلم في نفس المتربي وجعل النبي صلى الله عليه وسلم قدوةً له في جميع أقواله وأفعاله..

فإذا استطاع المربي أن يغرس هذا الحب ضمنا شبابًا وشابات إيجابيين بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

ودعونا نستعرض معكم بعض الوسائل التي تعين على غرس قيمة الحب والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم:

١- عرض السيرة النبوية بشكل بسيط للطفل، ويمكن ذلك من خلال الكتب أو الأشرطة أو الإنترنت مع مراعاة أن تكون الأحداث صحيحة.

٢- التركيز على جانب الأخلاق في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية تعامله مع مختلف الأعمار وفئات المجتمع وحتى مع الحيوانات والجمادات.

٣- غرس مفهوم فضل الرسول صلى الله عليه وسلم - بعد الله تعالى - علينا، وأنه أنقذنا من النار وجاء بهذا القرآن الكريم، وعلمنا أمور ديننا ودنيانا، كل ذلك بعد توفيق الله تعالى ومنته.

٤- تعليم الطفل أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيهه لحفظه لكي يتكون عنده حصيلة من المعلومات يتمكن من خلالها أن ينشر الخير في المجتمع.

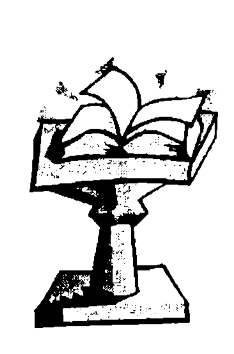
٥- عرض مواقف الصحابة وخاصة الأطفال منهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبيان أخلاقهم السامية مع ضرورة حفظ هذه الأسماء حتى يتشكل عنده مجموعة من القدوات.

٦- الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذُكر اسمه عنده، وهذا يعلمه معنى من معاني حب النبي صلى الله عليه وسلم.

٧- تعليمه أساسيات التعامل مع الآخرين وكيفية نصحهم من خلال مواقف النبي صلى الله عليه وسلم وبيان كيفية إسلام كثير من الناس بسبب هذه التعاملات الراقية.

٨- تعليمه سنن النبي صلى الله عليه وسلم في جميع أمور الحياة مع مراعاة البساطة وعدم الإكثار عليه مثل تعليمه الأدعية البسيطة وكذلك توجيهه في جوانب المظهر والملبس وهكذا، وهذا ضروري أيضًا في غرس معنى حب النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به في جميع أموره.

٩- عمل مسابقات بين فترة وأخرى عن السيرة النبوية مثل الغزوات أو أحداث مهمة أخرى، وكذلك عدم إغفال الجانب التاريخي في السيرة النبوية مثل معرفة تواريخ الغزوات وغيرها.



هذه بعض الوسائل التي تعين على غرس هذه القيمة المهمة في نفوس المتربين..



وينبغي على المربين أن يضعوها ضمن أولوياتهم لأنها إن تحققت فستنتج بإذن الله جيلاً ربانيًا منتجًا طموحًا متخلقًا بالأخلاق القرآنية والنبوية.

* * *

أدب الحوار

إن أدب الحوار والاستماع أدب مهم افتقده كثير من الناس في هذا العصر..

والشخص الإيجابي سيخالط الناس والمجتمع بلا شك، والذي يفعل ذلك عليه أن يتحلى بهذا الأدب العظيم حتى يستطيع أن يؤدي مهمته على الوجه المطلوب..

وإذا استطعنا أن نغرس هذا الأدب في الصغار منذ نشأتهم نكون قد حققنا إنجازًا كبيرًا بحيث يخرج بعد ذلك جيل يستطيع أن يتحاور مع الآخرين بشكل ممتاز بإذن الله تعالى.

ولكي نغرس هذا الأدب في الجيل الناشئ علينا أن نعلمهم الأمور التالية:

١- معنى وأهمية الحوار في حياة الإنسان وأنه ضرورة لا بد منها، إذ يقوم الشخص في حياته اليومية بلقاء كثير من الناس ابتداءً من البيت، المدرسة، الحي، المسجد وغيرها من الأماكن التي يلتقي فيها بأناس قد يتحدث معهم في أي أمر كان.

٢- الحوار يعني حديثًا متبادلاً وليس من طرف واحد فقط وبالتالي علينا أن نغرس في المتربي عدم الاستئثار بالحديث، وترك الفرصة الكافية للجهة المقابلة بالتحدث.

٣- ويتبع النقطة الماضية تعلم فن الإنصات والاستماع، فهو معنى مهم جدًا وضروري للشخص الإيجابي، علينا أن نغرس فيه عدم مقاطعة حديث الطرف المقابل في أية لحظة، والاهتمام بالطرف المقابل والنظر إليه عندما يتحدث وكذلك تعليمه المبدأ النبوي "أفرغت؟" أي إعطاء الطرف الثاني الفرصة الكاملة للكلام.

٤- الابتعاد عن الجدال وما يتبع ذلك من رفع الصوت والغضب، وإنما يجب أن يكون الحوار هادئًا بعيدًا عن الانتصار للرأي وإنما يكون الهدف الوصول إلى الحق.

٥- الالتزام بالأخلاق الإسلامية أثناء الحوار مثل الابتسامة والكلام الحسن والصدق وعدم الغضب، كل ذلك يؤدي إلى حوار هادف ومفيد.

٦- ينبغي كذلك غرس مبدأ التحدث مع الكبار وضرورة احترامهم أثناء حديثهم ومناداتهم بالأسماء التي تدل على الاحترام والتقدير.

* * *

وسائل الإعلام

إن من القضايا المهمة التي تساهم بشكل كبير في إيجاد جيل إيجابي إذا استُخدمت واستُثمرت بالشكل الصحيح ومن ناحية أخرى تساهم في إيجاد جيل سلبي إذا استُخدمت استخدامًا سيئًا هي كيفية التعامل مع وسائل الإعلام وكيف نستطيع أن نجعل هذه الوسيلة مفيدة في غرس معاني الإيجابية لدى المتربين.

ولا يستطيع أحد أن يغفل دور وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر، ولا يستطيع أحد أن ينكر مدى تأثير هذه الوسائل سلبًا أو إيجابًا على جميع من يتابعها..

والمربي الذي يحاول أن يعزل المتربين عن هذه الوسائل يعيش في وهم، لأنها أصبحت جزءًا – شئنا أم أبينا – من حياتنا.

المربي العاقل هو الذي يعرف كيف يستثمر الأشياء الموجودة لمصلحته ومصلحة المجتمع، ولا شك بأن لوسائل الإعلام إيجابيات كثيرة، ولذلك دعونا نستعرض بعض هذه الوسائل، وكيف يمكننا استثمارها في غرس المعاني الإيجابية في نفوس المتربين:

١- أكبر الوسائل الإعلامية انتشارًا وتأثيرًا هي التلفاز، هذه الوسيلة التي تنشر الخير والشر، فيجب على المربين أن ينتبهوا لها جيدًا وخاصة مع الأطفال، علينا توجيه الأطفال إلى القنوات الهادفة

والتي أصبحت موجودة بحمد الله وتبث رسومًا وبرامج هادفة لهم، وكذلك شراء الرسوم والبرامج الهادفة من المحلات وعرضها على جهاز الفيديو من الأفكار المناسبة كذلك.

وعندما يكبر الطفل ويدخل في مرحلة المراهقة، نوجهه إلى مشاهدة البرامج الهادفة في القنوات الهادفة، وإذا صادف وشاهد الابن أو البنت برنامجًا غير مناسب فإننا نبين له من خلال الحوار والمناقشة سلبيات هذا البرنامج حتى نقنعه بضرورة ترك مثل هذه البرامج.

وكذلك من الضروري توفير البرامج البديلة، ولذلك نقترح أن يتم وضع جدول أسبوعي أمام التلفاز توضع فيه البرامج بالأيام والأوقات وعلى أي القنوات تُعرض، وبالتالي عندما يأتي أحد لفتح التلفاز فإن الجدول أمامه ويمكنه اختيار البرنامج المحبب إليه.

٢- من الوسائل المهمة كذلك، الإنترنت، وهي أصبحت الآن في كل بيت تقريبًا ويعرفها الصغار قبل الكبار، ولذلك ينبغي على المربين التعامل مع هذه الوسيلة باهتمام، وعدم ترك الحبل على الغارب خاصة أن دخول عالم الإنترنت يؤدي إلى الإدمان، وعلينا أن نوجه الأبناء إلى كيفية الاستغلال الأمثل ووضع أوقات محددة للاستخدام.

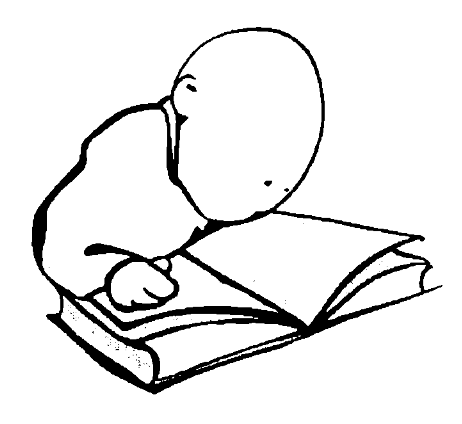


٣- تعتبر الإذاعة كذلك من الوسائل المهمة، وخاصة عند الوجود في السيارة وهي موجودة حتى في الهواتف النقالـة، ولـذلك ينبغـي على المربين أن يوجهوا المتربين إلى أن يسمعوا المفيد مثـل القـرآن والأناشيد والمحاضرات والبرامج الهادفة الأخرى والتي تُعرض على إذاعات القرآن الكريم أو أية إذاعة مفيدة.

٤- يغفل بعض المربين كذلك دور الجريدة والتي يمكن مـن خلالهـا أن يقوم المربي بغرس بعض المعاني في المتربي من مـشاهدة أخبـار الدولـة ومـا يحـدث للمـسلمين في بقـاع العـالم، وقـراءة بعـض المقالات المفيدة عندما يكبر الطفل وكذلك توجيهـه بـأن يكتـب فيها.

❊ ❊ ❊

القراءة الحرة



إن الناحية الثقافية مهمة جدًا ومفهوم ضروري ينبغي لكل من أراد الإيجابية أن يحرص عليها..

ومما لا شك فيه بأن العالم يتطور بشكل كبير وسريع، وإذا لم نوسّع ثقافتنا واطلاعنا فإننا سنكون متأخرين قليلاً عن العالم الذي نعيش فيه، ومن أقوى الوسائل التي تقوّي هذه الناحية، القراءة.

القراءة ضرورية جدًا لكل شخص وخاصةً الشخص الإيجابي، فهو سيخالط الناس ويتحدث معهم، ويدعوهم إلى الخير وبالتالي إذا كان كلامه معادًا في كل مرة، فإن الناس سيملّون منه وينفرون عنه لأن الناس بطبيعتهم يريدون معلومات جديدة..

وهنا يأتي دور المربين في غرس هذه القيمة في نفوس المتربين منذ صغرهم حتى يتعودوا على القراءة، وينبغي الإشارة هنا بأن التركيز ينبغي أن يكون على الأشياء المفيدة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١- ينبغي أن يكون الاهتمام الأول بالقرآن الكريم وضرورة الحرص على قراءته بل وحفظه لأنه من أكبر مصادر الثقافة، ومن ثم تأتي قراءة التفاسير البسيطة وبيان مصطلحات القرآن.

٢- ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بالحديث النبوي من حيث القراءة والحفظ، وينبغي الإشارة بأن تحبيب هذه الأشياء للطفل من الأمور الضرورية بأن لا نفرضها عليهم فرضًا، وكذلك نبدأ معهم بالأحاديث السهلة والقصيرة وعمل مسابقات وجوائز وهكذا.

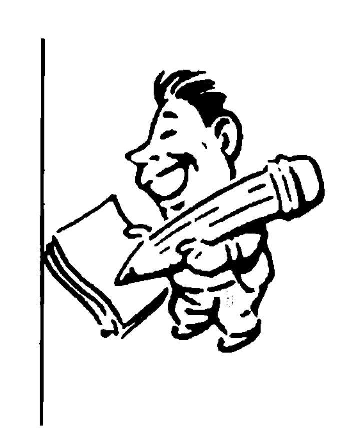
٣- قراءة القصص الهادفة وهي محببة إلى الأطفال وحتى الكبار، ويمكن توجيه الأطفال إلى قراءة قصص القرآن وقصص السيرة النبوية وقصص الصحابة والصالحين، كل ذلك في مستواهم حيث تتوفر هذه الكتب في المكتبات والمعارض.

٤- بعد أن يكبر الطفل، نعوّده على قراءة بعض الكتب النافعة الأخرى في مجالات مختلفة، والأفضل من ذلك إذا استطاع المربون أن يكتشفوا ميول ابنهم أو ابنتهم في مجال معين، فيساعدونه على تنمية نفسه ثقافيًا في هذا المجال.

٥- ننصح كذلك بقراءة الصحيفة - يكون هذا مناسبًا لمرحلة الثانوية - والمرور على الأخبار الرئيسة فيه حتى يكون على اطلاع بما يجري في العالم من حوله.

٦- ولا نغفل كذلك دور الإنترنت وما فيها من أمور كثيرة، ولكن ينبغي على المربين توجيه المتربين بضرورة عدم تقبل كل ما هو مكتوب وضرورة أخذ الأشياء الموثوقة فقط.

أصبحت القراءة عملة نادرة في هذه الأيام، وبالتالي فإن الشخص الذي يقرأ سيكون متفوقًا على كثير من الناس خاصة في عالمنا العربي.



وهذا الأمر يقع على عاتق المربين في ضرورة توجيه أبنائهم إلى القراءة المفيدة واستثمار أوقاتهم بكل ما هو مفيد لهم في دينهم وآخرتهم.

* * *

الصحبة الصالحة

إن إيجاد الصحبة الصالحة للابن أو البنت موضوع مهم يجب على أولياء الأمور بالذات الحرص عليه أشد الحرص..

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"** (رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، والحاكم).

فالرفقة من الأمور المهمة في حياة الأبناء، فهي تشعرهم بالتوافق والتكيف مع البيئة المحيطة، وتلبي احتياجًا نفسيًا واجتماعيًا مهمًا لديهم؛ فهي ساحة غنية للخبرات والتجارب وصقل القدرات وإخراج كثير من الطاقات الكامنة بهم، والتماس مع كثير من المفاهيم التي نحرص جميعًا على بثها في أطفالنا كالانتماء للجماعة ومشاركة الآخرين والانسجام معهم الذي يبدأ من شعور الأبناء بالأمن والاطمئنان داخل الأسرة ويحفزهم عليها؛ فهي أساس الانتماء للجماعة.

والصحبة الصالحة من أكبر العوامل التي تساعد على تكوين شخصية إيجابية لأن الشخص بطبيعته - إلا ما ندر - يحب أن يصاحب الآخرين وتكون له (شلة) كما يقولون، يخرج ويلعب معهم..

يجب أن يفهم الطفل أن الصداقة هي وسيلة لقضاء وقت لطيف وتبادل الخبرات، وأن من يرفضها أو يعبث بها هو الخاسر.

إن من أكثر ما يجر الإنسان إلى النار هو كذلك الصديق، وهو من أكثر ما يسعد به الإنسان يوم القيامة.. قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا. يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيلًا. لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولًا﴾ (الفرقان: ٢٧-٢٩).

وبالتالي يجب على أولياء الأمور توجيه أبنائهم إلى اختيار الصديق الصالح، هذا عندما يكبر الولد قليلاً، أما عندما يكون صغيرًا، فمن الأفضل لولي الأمر أن يلحق ابنه بمجموعة صالحة سواء كانت حلقة تحفيظ أو مؤسسة تربوية معروفة على أن يكون عليها مشرفون تربويون.

عندما يصاحب الابن أو البنت هذه الصحبة الصالحة والتي من صفاتها الإيجابية، فلا شك أنه سيتعلم منهم لأن المرء على دين خليله كما أخبر الصادق المصدوق، وكما قيل أيضًا: قل لي من تصاحب، أقل لك من أنت.

وهكذا نجد أن من أهم واجبات أولياء الأمور الحرص على أن يكون أولادهم مع صحبة صالحة يحفظون لهم دينهم وأخلاقهم ويعلمونهم الإيجابية بمعانيها الواسعة.

وينبغي التنبيه أيضًا على ضرورة متابعة الولد في المدرسة وتوجيهه بأساسيات اختيار الصديق، لأن الولد في المدرسة بعيد عن أبويه، وبالتالي يمكن أن يختار صحبة سيئة لذا وجب التنبيه.

* * *



خطة الطريق

نعرف جميعًا أهمية تطبيق ما نعلمه لأبنائنا وبناتنا من تدبر الآيات والعمل بها، والمعلم الناجح هو من يستطيع توجيه سلوك طلابه وفق المنهج القرآني حتى يجعل خلقهم القرآن كما كان رسولنا صلى الله عليه وسلم.

فهناك عدة وسائل يمكن من خلالها تطبيق معاني القرآن على حياة الابن وعلى سلوكه، فمثلاً عند قوله تعالى: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ" تحدث بين الأبناء مواقف مختلفة وخاصة الأطفال، فمن الواجب على المعلم أن يقف وقفة هنا ويعزز معنى هذه الآية في نفس الطالب ويبين عظيم ثواب ذلك..

وفي قوله تعالى: "إنما المؤمنون إخوة" يعزز في نفوسهم مبدأ التعاون والأخوة والسؤال عن بعضهم البعض من خلال المواقف التي تمر عليه معهم ولا يتجاهلها بل يربطهم بكتاب الله ربطًا قويًا في كل موقف يمرون به.

هل تريد أن تكون متميزًا؟



كلنا نبحث عن التميز وكلنا نرغب به.. فهذه طبيعة الإنسان.

لكن بماذا أكون متميزًا؟

بالمال أم بالسيارة أم بالمنزل أم بالثياب الفاخرة أم بماذا؟

تميز بالقرآن.. بالطاعة.. ببديع أسلوبك في الدعوة إلى الله تعالى.. تميز بالعفو والصفح.. تميز بسلامة صدرك.. تميز بحفظ كتاب ربك.. تميز بأخلاقك وسموها..

كن لامعًا في سماء مظلمة لمن مد يده لتأخذ بها إلى النور.

والطفل بطبيعته يحب أن يشعر أنه مميز، فما أحلاها من معانٍ إذا رسخناها فيه منذ صغره.

تميز بالخلق الحسن ومحبة الآخرين..

ومتى ما شعرت بمحبة الآخرين استطعت أن تتميز في التعاون معهم وإرادة الخير بهم ومشاركتهم في سرائهم وضرائهم، فالخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد.

﴿ تميز بالعطاء..

فبالعطاء تترقق القلوب وحينما يعطي المرء الآخرين فإنه بعطائه يملك قلوبهم ويشعرهم بأنه جزء منهم..

عش لحظات السعادة التي تتحقق من سعادة الآخرين بعطائك فأنت لا ترجو سوى سعادتهم والأجر من المولى الكريم.

﴿ تميز بالابتسامة..

ادخل إلى القلوب وارسم البسمة على وجهك وأرسل من خلالها رسائل موجهة من القلب إلى القلب، وصب فيها بلسم المحبة والمودة..

تصدق على نفسك، فقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: "تبسمك في وجه أخيك صدقة".

﴿ تميز بسلامة صدرك..

نقِّ صدرك من الحقد والحسد والكراهية والبغضاء، واجعل صدرك متميزًا حيث لا يحمل إلا الحب والخير للناس جميعًا.. واعف واصفح عمن أساء إليك حتى تعش متميزًا مرتاح البال.

قال الشاعر:

لما عفوت ولم أحقد على أحد — أرحت قلبي من غم العداوات

🙞 **تميز ببر والديك:..**

كن ابنًا بارًا لوالديك، ابحث عما يحبانه، وكن أول من يفعله.. كن متميزًا في الإحسان إليهما وتقديم أمرهما وملاطفتهما وإدخال السرور عليهما..

تميز بحفظ كتاب ربك، وتميز بحرصك أن يكون لك ذكر في السماء وأن يقال لك ادخل من أي أبواب الجنة شئت.

🙞 تميز بكل ما يقرّبك من الله تعالى، وليكن شعارك لن يسبقني إلى الجنة أحد..

* * *



خمسة أسس لبناء نفسية الطفل

هناك خمسة أسس لابد أن تُبنى عليها نفسية الطفل المسلم الحقيقي لكي يستطيع ذلك الطفل أن يخدم دينه.

١- لابد من زرع التفكير الإيجابي في ابنك.

٢- زرع الاهتمامات الصحيحة في ابنك.. هل زرعت في ابنك أن يفتح مجلة أو صحيفة أو كمبيوتر..

ما هي الاهتمامات التي زرعتها في ابنك التي سيتكلم فيها مع أصحابه وسيعيش بها حياته؟

لقد كان البراء بن مالك بارعًا في القتال وفنونه، بينما كان أخوه أنس بارعًا في علم الحديث وحفظ القرآن فهما مختلفان رغم أنهما من أسرة واحدة.. يقول البراء: يا أنس كنت أحدّث ربي وأحدث نفسي فأقول هل مثلي يقبل عند الله شهيدًا في الجنة.

٣- زرع المهارات، ويجب على كل أب وأم أن يكتشفا في ابنهما ما هي مهاراته سواء مهارة خطابة أو إلقاء شعر أو كتابة أو مهارة من

المهارات الرياضية أو...إلخ، لابد من معرفة الشيء الذي يتميز فيه ابنك.

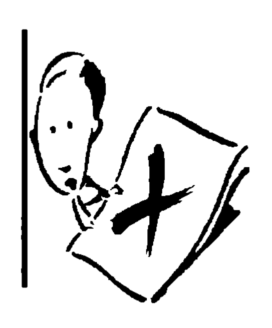
ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته خير مثال في كيفية بناء الأمة، ولعل أعظم من أفرز في هذه الأمة المهارات هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو الذي أبرز مهارة رافع بن خديج وهو مصارع وسمرة بن جندب وهو رامٍ ماهر.

لقد أبرز الرسول صلى الله عليه وسلم هذه المهارات في أعظم صورة مثل القتال بشجاعة، وهناك أيضًا مهارة الحفظ وسرعة التعلم وسرعة القراءة عند صحابي اسمه زيد بن ثابت، واستطاع هذا الصحابي الشاب في أسبوعين أن يتعلم العبرانية وما فيها ويعرف تفاصيلها كتابة وحفظًا، أيضًا مهارة القيادة عند أسامة بن زيد حيث اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم للقيادة لأنه يتميز فيها.. إذن على هذه الأسس بُنيت هذه الأمة.

٤ – العلاقات، لابد أن تعلّم ابنك كيفية بناء العلاقات، علّم ابنك كيف يبني علاقة صحيحة، وهذا الأساس يُزرع من المرحلة الابتدائية ثم الإعدادية ثم الثانوية.

ويجب أن تسأل نفسك هل أنت كأب تبني علاقات صحيحة؟ وما هي علاقتك بابنك؟ هل هي قائمة على الحوار؟ هل هي قائمة على أنك تستفيد من خبراته وإن كانت صغيرة؟

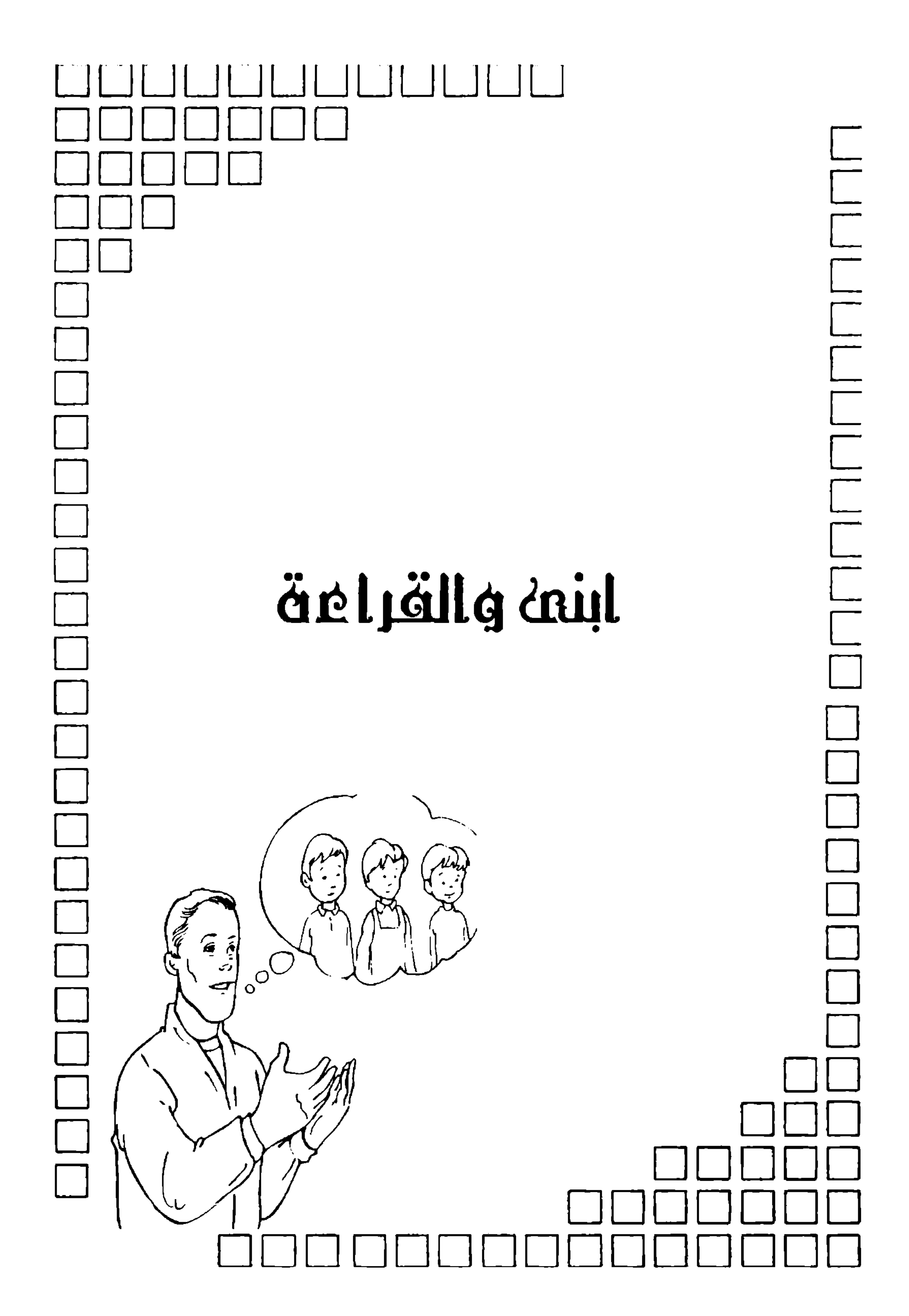
٥- القدوات، يجب أن يكون لدى ابنك قدوة، وليست بالضرورة أن تكون أنت هذه القدوة، وإنما لابد من زرع القدوات المستمرة.. القدوة الصالحة واضحة المعالم حتى يكون لدى ابنك مُثل عُليا.



فإذا وجدت خللاً في أي أساس من هذه الأسس فاعلم أنك تربي تربية لن يستفيد بها الإسلام.

* * *

ابني والقراءة





كيف أجعل ابني يحب القراءة؟

كانت فرحة بالغرفة التي أعدتها لصغيرها حتى ينام ويلهو بها..

دعتني لألقي نظرة عليها، وأعطي رأيًا في ترتيبها ومحتوياتها..

اتسمت الغرفة بالجمال والهدوء، وكانت الطفولة تعبر عن براءتها فيها.. كل ما فيها يوحي بالمرح، بالحياة وبالإقبال على الحياة..

إلا أنني افتقدت فيها ما يغذي الطفل فكريًا ويمده بالمعلومات ويغذي خياله الخصب.. المجلات والقصص الصغيرة التي يمكن أن تحاكي عقله وتدخل إلى عالمه..

عللت صديقتي ذلك بأنه ما زال صغيرًا.. لكني لم أوافقها الرأي فالمطالعة يجب أن تبدأ مبكرًا.. وحتى قبل أن يتقن الطفل القراءة.. كيف؟

يكون ذلك من خلال القصص التي ترويها والدته له أو معلمته في الصفوف الأولى من المدرسة، ومن ثم إذا أتقن القراءة تركنا له المجال أن يغوص في عالمها شريطة أن نختار له ما يفيده.

أساليب تنمية مهارات القراءة عند الأطفال :



- تدريب الأطفال على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى، من خلال حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين، وهذا الأسلوب في القراءة يناسب المراحل العمرية التي لا تتقن القراءة بعد.

- أما عندما يستطيع الطفل القراءة فيجب متابعته وتدريبه على القراءة السليمة، من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات.

- الاهتمام بالقراءة الصامتة التي تساعد الطفل على فهم النص، ومن ثم الانتقال إلى القراءة الجهرية التي تمكننا من متابعة قراءته وتصحيح أخطائه.

- الوقوف عند الكلمات الجديدة، التعرف عليها وشرحها له، وذلك عن طريق إما استخدامها في جملة مفيدة، أو ذكر المرادف، ذكر المضاد، طريقة التمثيل، وطريقة الرسم.

- تدريب الطفل على القراءة أمام الآخرين بصوت واضح ومناسب، وأداء مؤثر دون تلجلج أو تلعثم أو تهيب وخجل.

- مراجعة الطفل فيما قرأ لنتبين منه ما قد فهمه واستخلصه مما قرأه.

- وضع حوافز لتنمية الميل إلى القراءة.

- تدريب الطفل على ترجمة علامات الترقيم وما ترمز إليه من مشاعر وأحاسيس، ليس في الصوت فقط، بل حتى في تعبيرات الوجه.

- قد يتكرر خطأ الطفل في لفظ كلمة معينة بسبب جهله بمعناها، وفي هذه الحال يجب على الأم أن تستفيض في شرح معنى الكلمة وإعادة قراءتها حتى لا يخطئ مرة أخرى بها.

* * *



أهمية القراءة

إن القراءة مهمة جدًا لتنمية ذكاء أطفالنا، وخير ما نستدل به على أهميتها أنها أول كلمة نزلت في القرآن الكريم (اقرأ)، قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق).

وتعتبر القراءة الوسيلة الرئيسية لأن يستكشف الطفل البيئة من حوله، وهي الأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية، وتطوير ملكاته استكمالًا للدور التعليمي للمدرسة، وهي مسألة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل..

فعندما نحبب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الإيجابية في الطفل، في البحث والتثقيف، ونفتح الأبواب أمامه نحو الفضول والاستطلاع، ونقلل مشاعر الوحدة والملل، ونخلق أمامه نماذج يتمثل أدوارها، وقد تغير القراءة في النهاية أسلوب حياة الطفل.

القراءة مهمة لحياة أطفالنا فهي تدعم قدراته الإبداعية والابتكارية باستمرار، وهي تُكسب الأطفال كذلك حب اللغة، واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب، بل هي أسلوب للتفكير.

حسب نوع الكتاب:



تختلف الفائدة التي يجنيها الطفل من الكتاب الذي يقرأه حسب نوعه، فالكتاب العلمي على سبيل المثال لطفل المدرسة يمكن أن يعالج مفاهيم علمية عديدة تتطلبها مرحلة الطفولة، ويمكنه أن يحفز الطفل على التفكير العلمي وأن يُجري بنفسه تجارب علمية بسيطة..

كما أن الكتاب العلمي هو وسيلة لأن يتذوق الطفل بعض المفاهيم العلمية وأساليب التفكير الصحيحة والسليمة، وكذلك يؤكد الكتاب العلمي لطفل هذه المرحلة تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل نحو العلم والعلماء..

كما أنه يقوم بدور مهم في تنمية ذكاء الطفل، إذا قُدم بشكل جيد، بحيث يكون جيد الإخراج مع ذوق أدبي ورسم وإخراج جميلين،

وهذا يضيف نوعًا من الحساسية لدى الطفل في تذوق الجمال للأشياء، فهو ينمي الذاكرة، وهي قدرة من القدرات العقلية.

أما القصص والكتب الأدبية فإنها تنمي خيال الطفل، وهو أمر لازم له، إذ إن لتربية الخيال عند الطفل أهمية تربوية بالغة، ويتم ذلك من خلال سرد القصص الخرافية المنطوية على مضامين أخلاقية إيجابية.

وهناك أيضًا قصص أخرى تسهم في نمو ذكاء الطفل كالقصص الدينية وما فيها من عبر وقيم وتشويق يثير شغف الأطفال، ويجذبهم، هذه القصص تجعل عقولهم تعمل وتفكر، وتعلمهم الأخلاقيات والقيم، لأن الإسلام يدعونا إلى التفكير والمنطق، وهذا من شأنه أن يسهم في تنمية الذكاء لدى أطفالنا.

* * *



كيف أجعل ابني يحب الدراسة؟

أولًا: إن الابن لا يكره المدرسة، وأكرر هذا على مسامعه يحب المدرسة والمدرس والأصحاب، ابني سيصبح بطلًا ومتفوقًا، ابني سيكون أفضل من جميع إخوانه وأخواته دراسيًا، فإنّ تكرار هذا سيحدث عنده ازدواجية معيار ما يقال عنه وما يشعر به وهو كره المدرسة.

ثانيًا: ما أمكن دعوة بعض أصدقائه في الفصل لقضاء بعض الوقت معه في البيت أو أن يذهب هو إليهم.

ثالثًا: التنسيق مع إدارة المدرسة ومعلم الفصل لزيارة عدد ٣ أو ٤ طلاب لتكريمهم في أي مناسبة ما يكون هو شارك فيها ولو بشكل جزئي، ويكرم هو ضمن هؤلاء الطلاب.

رابعًا: تنسيق رحلة أو زيارة خارج المدرسة بصحبة الطلاب والمعلم عن طريق إدارة المدرسة، مثل رحلات أو زيارات حدائق الحيوان أو بعض قرى الألعاب.



خامسًا: وهو أمر مهم ـ أن يقوم المعلم بتشكيل فريق الإذاعة الصباحية ويختاره من ضمن الفريق ويعطيه سطر أو سطرين، أو أنشودة لقراءتها في طابور الصباح، وأيضًا يشكل فريق النظام في الفصل ويجعله أحد أعضائه.

سادسًا: تكليفه بعمل أو كتابة بعض الأشياء للآخرين، مثل كتابة بعض الواجبات لأخيه في الصف الرابع حتى ولو كان هذا خطأ، فهذا يشعره بأنه متميز فيحدث عنده ردة فعل عكسية للانتباه لنفسه.

سابعًا: تكليفه بكتابة بعض الرسائل على الجوال للوالد عند غيابه ليطلب منه شيئًا أو تطلب الأم من الأب شيئًا عن طريقه.

ومن خلال هذه الأفكار وما يشبهها سوف يعود الطفل بعون الله تعالى إلى حب المدرسة والدراسة، وسيحرص عليها دون ضغوط، واحرصي أيتها الأم الفاضلة ألا تكرري كثيرًا: أنت لا تحب المدرسة، ولدي لا يحب الدراسة، ابتعدي عنها تمامًا وكرري عكسها.

ـ لا تنسي الدعاء، فسهام الليـل لا تخطـيء، ودعـوة الوالـد لولـده مستجابة.

أخـيرًا: اجعلـي الولـد يـستمتع بوقته دون إرغام على عمل معين، ويمكن أن يكون التعليم الحركي مفيـدًا لــه، بمعنــى اســتخدام الألعــاب التعليميــة كحــروف التركيب والأشكال المختلفة من الصور التعليمية، فسوف يتعلم وهو يلعب.

❊ ❊ ❊

ابني متفوقاً



كيف يتفوق ابنك؟

النجاح والتفوق مطمح كل أم وكل أب، بل وهاجس كل أسرة تتمنى أن يكون ابنها شامة بين أقرانه، حائزًا على أفضل النتائج..

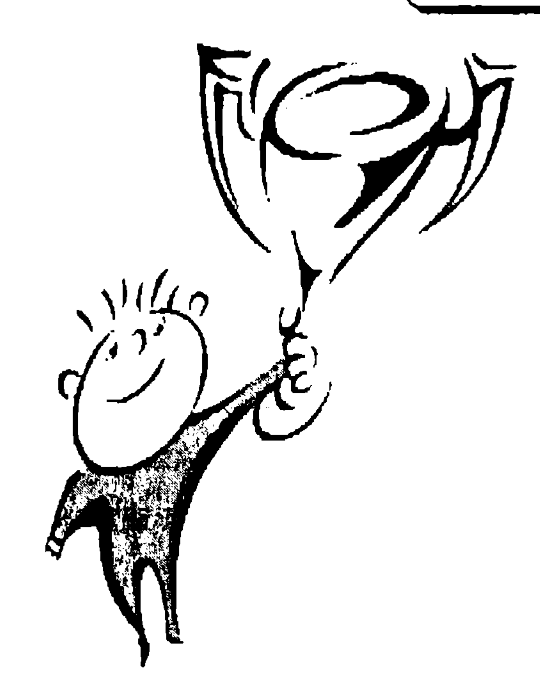
لكن يبقى السؤال المطروح: أي تفوق تسعى الأسرة لتحقيقه؟ وما هي معايير هذا التفوق؟ ومن المسئول الأول عنه؟

هل الابن قادر لوحده أن يحقق الفوز الذي تصبو إليه؟ وعلى من يقع اللوم عند الفشل؟

حاجة الطفل إلى النجاح:

إن الطفل حينما ينجح يزداد طموحه وتقوى ثقته بنفسه، ويحس بأنه ذو قيمة بين أصدقائه وعائلته، وأنه أصبح محط الاحترام والتقدير من قبل الجميع خصوصًا الوالدين؛ لذا يتوجب على الأسرة أن تبحث عن الحوافز والوسائل التي تساعده على تحقيق النجاح، لأن هذا الأخير لا يمكن أن يتحقق إن لم تكن هناك جهود متضافرة بين الأسرة والمدرسة.

مفاتيح التفوق



* **الثقة بالنفس:** وهي أول مفاتيح النجاح في حياة الطفل، وللوالدين الدور الكبير في زرع هذه الثقة في نفس الطفل، وذلك بإعطاء آرائه وإنجازاته - سواء المتعلق منها بالدراسة أو غيرها - قيمة وقدرًا قصد الدفع به للمزيد من العطاء، بدل الاستهزاء به، ونعته بالصفات السلبية كأن تقول له الأم أو الأب مثلاً: يا غبي، يا كسول، أنت لا تفهم شيئًا، أو تحط من مرتبته فتقول له: فلان أحسن منك إلى غيرها من الألقاب التي من شأنها أن تكسر وتحطم نفسية الطفل فتدفعه إلى التقاعس والاستسلام وعدم التفكير في النجاح، لأنه أصبح في نظره بعيد المنال بعدما حادت الأسرة عن التوجيه الصحيح.

فلابد للأسرة إذن أن تحترم شخصية ابنها وتغرس في نفسه الثقة بالنفس وجميع الأخلاق الفاضلة التي تسمو به نحو الخير والفلاح دنيا وآخرة.

* **التشجيع والثناء:** في داخل كل طفل طاقة هائلة، لكنها تحتاج إلى الشرارة التي تفجرها، والطفل في مسيرة حياته الدراسية لن يقوى على المثابرة والاجتهاد بدون هذه الطاقة..

يقول أحد المفكرين: "إن الشعلة الهائلة هي نتاج شرارة صغيرة".

وللأسرة في هذا الجانب الدور الأساسي في تدعيم الطفل من خلال إحياء طاقته، وبث روح العمل الجاد والرغبة في التحصيل العلمي في نفسه.

إن الطفل بطبيعته يحتاج إلى محفزات مادية ومعنوية، وقد يستجيب للتوجيهات بصورة أفضل عند وجود هذه المحفزات المشجعة، فبدل إجبار الابن على الحفظ أو الإنجاز للحصول على أفضل النتائج، ترضي الوالدين فقط، يستحسن تحبيب ذلك كله له بطرق سهلة وسليمة والتي يعد التشجيع من أبرزها..

ومن أمثلة الحوافز المشجعة:

☑ البحث عن نقاط القوة في الطفل وتعزيزها وتنميتها.

☑ تشجيع الطفل على مواصلة الدراسة بضرب الأمثلة النموذج، وذكر العناصر الناجحة في الدراسة.

☑ ربط الدراسة وأهدافها بمحاربة الجهل في كل المجالات واعتبار العلم نور الحياة، وعكسه الجهل القاتل للأفراد والأمم.

☑ الرفع من معنويات الابن وتشجيعه بهدايا رمزية بين الفينة والأخرى عند قيامه بعمل مفرح.

☑ احترام أوقات لعبه وراحته، فذلك مما يشجع على الدراسة.

☑ عدم الطعن في المؤسسة والمدرسين أمام الابن، لأن ذلك ينعكس سلبًا على نفسيته فينقص اهتمامه وانشغاله بالدراسة.

☑ المتابعة.. إن نجاح العملية التعليمية لا يتم إلا بتضافر جهود الأسرة والمدرسة، ولا يمكن للأسرة أن تلقي اللوم على المدرسة والمدرسين عند فشل أبنائها دراسيًا، فالمسئولية مشتركة وللوالدين فيها نصيب.

لذا فعلى الأسرة أن تتابع مستوى الابن وتتفقد أحواله، وأن تبذل قصارى جهدها في مساعدته لتحقيق النجاح الذي تنشده لابنها.

ومن بين الأمور المساعدة في هذا الباب:

- فتح حوار يومي مع الطفل حول أحواله الدراسية، وما صادفه من عراقيل سواءً في معاملته مع معلميه أو أصدقائه، أو كيفية

تعامله مع ما يتعلمه، فهذا مما يشعر الطفل بقيمة الدراسة، واهتمام والديه به.

- التعرف على مدرسي التلميذ، وتفقد أحواله ومستواه.
- الاطلاع كلما سمحت الظروف على نتائج الطفل الدراسية ومواظبته وحقيقة سلوكه بالاتصال بإدارة المؤسسة.
- مدارسة النتائج الدورية مع التلميذ وتحليلها في جو رحيم بعيد عن التأنيب والسخرية للوقوف على نقط الضعف ومكامن القوة ومساعدته على اقتحام العقبات التي تعترض سيره الدراسي.
- الاستجابة لكل دعوة تقدمها المؤسسة بشأن حضور الأنشطة التي تنظمها المدرسة لفائدة التلميذ.

* * *



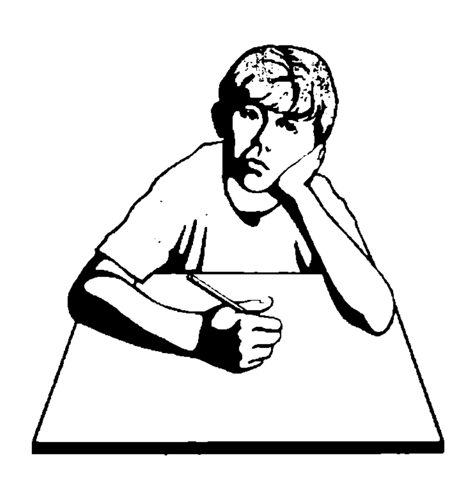
تنظيم العمل

لا يمكن لأي عمل أن يكون ناجحًا إن لم يسبقه تنظيم وتخطيط وبرمجة، فالتنظيم أساس النجاح، ليس في الدراسة فقط، بل في كل مناحي الحياة.

إن تنظيم العمل من الوسائل المساعدة للتلميذ في توضيح خطة دراسته، فمن خلاله يسأل نفسه: ما هي المواد الواجب دراستها فورا؟ وما هي المواد غير المستعجلة؟ وما هو اليوم المناسب للقيام ببحث دراسي مثلاً؟ وفي أية مادة وأي وقت أستعمل الحاسوب؟ وما هي المادة التي تتطلب التعاون مع صديق؟

إلى غير ذلك من الأمور التي يمكن للتلميذ أن ينظمها بمساعدة والديه، لذا ونحن نطمح إلى تحقيق تفوق دراسي لدى الطفل، يجب أن ننظم الأولويات، ونضع خطة عمل تكون إن شاء الله سببًا في بلوغ المقصود، وبها:

- تحديد الهدف، فتحديد هدف النجاح من قبل التلميذ في حد ذاته نجاح.



- احترام الأولويات عند إنجاز الأنشطة.
- اختيار الوقت المناسب لمراجعة الدروس.
- البدء بالمواد السهلة.
- تهيئة المكان المناسب داخل البيت للمراجعة.
- أخذ الوقت الكافي للنوم واحترام مواعيده.



إن هذه المفاتيح من شأنها أن تفجر لنا الطاقات الكامنة في الطفل، وأن تكشف عن جوانب التميز والقصور عنده، وتجعله يرتقي دائمًا حتى يكون عند حسن الظن.

* * *



المدرسة والإبداع

إلى كل من يبحث عن طـرق إبداعيـة في الأنـشطة أو في التـدريس نقدم لمدرسينا أفكارًا إبداعية متميزة..

وهي عبارة عن مشاريع، وسيكون لكل مشروع اسم + شعار.

أولاً: مشروع (ليكن قدوتي)

شعار المشروع:

غدًا نلقى الأحبة محمدًا وصحبه.

الهدف:

غرس القيم الإسلامية في نفوس الطلاب من خلال تعـرفهم عـلى الشخصيات الإسلامية.

المستهدفون:

الطلاب والطالبات من جميع المراحل.

طريقة التنفيذ:

١- تسمية كل فصل باسم أحد الصحابة أو الصحابيات واختيار شعار لكل شخصية يتميز بها الفصل.

٢- عمل بطاقات فيها الشعار واسم الشخصية تُعلق على باب الصف وعلى قميص الطالب ببطاقة صغيرة مكتوب عليها اسم الطالب وفصله وتليفون البيت مثل بطاقة تعريفية للطالب أو الطالبة.

٣- يتم خلال السنة تعريف الطالب/ الطالبة بهذه الشخصية: صفاتها، أعمالها، جهادها، كل ما يتعلق بها، ومحاولة جعلها القدوة بحيث لو أخطأ الطفل مثلاً نقول له ما هكذا كان الصحابة يفعلون، ما هكذا كان الزبير بن العوام، بل إن الزبير بن العوام كان ذا خلق.. وهكذا.

٤- دعم المشروع في الإذاعة المدرسية بحيث إن كل فصل تكون إذاعته عن هذه الشخصية.

ثانيًا: مشروع الفنان الصغير

المستهدفون:

طلاب رياض الأطفال.

الهدف:

تمكين الطالب الصغير من التعود على مسك القلم.

التنفيذ:

هذا المشروع يُنفذ على شكل مسابقة طلابية بحيث يُجهز لكل طالب رسمة يقوم بأخذها معه للبيت وتلوينها وإحضارها خلال يومين، وأجمل تلوين وأدقه له جوائز تحفيزية.

ثالثًا: مشروع الحقيبة التعليمية

المستهدفون:

طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية.

الهدف:

تحفيز حب البحث عند جميع الطلاب وحب الاطلاع والمشاركة.

طريقة التنفيذ:

يتم تجهيز حقيبة خاصة، يوضع فيها كل ما يتعلق بالمادة من وسائل تعليمية يعني مثلاً في مادة اللغة العربية، النحو، يتم وضع سي دي خاص مثلاً عن قواعد النحو حتى ولو تم تصميمه بواسطة طالبة من الطالبات أو وضع أبحاث أدبية مثلاً أو خواطر لبعض الطالبات، إبداع فني في أي مجال، ومثلاً بالنسبة لمادة العلوم يوضع أي اختراع قامت الطالبات باختراعه أو أي أوراق قمن بتصميمها متعلقة بمادة العلوم وهكذا لكل مادة بحيث تستفيد منها الطالبات في بعض

الحصص بإشراف مدرستهن، وتكون له دعاية خاصة في كل المدرسة بواسطة بوسترات مصممة على الكمبيوتر حتى تعم الفائدة.

رابعًا: مشروع (من تصميماتي)

المستهدفون:

طالبات المراحل الإعدادية والثانوية.

الهدف:

تعويد الطالبات على الاعتماد على النفس وغرس الثقة في نفوسهن من خلال تشجيع أعمالهن.

طريقة التنفيذ:



تُعطى كل طالبة مثلاً عندها مهارة في التصميم على الحاسوب عنوانًا لموضوع معين خاص بالمادة تصممها على الحاسوب بطريقة فنية، وتضاف هذه التصميمات إلى ملف الصف أو ملف المدرسة كنشاط للمدرسة، وطبعًا يتم تشجيع الطالبة وعرض أعمال الطالبات على الإدارة ولا بأس لو أن هناك لوحة خارج الصف باسم المشروع يتم فيها عرض مشاريع الطالبات.

خامسًا: نشاط (سبورتي الجميلة)

المستهدفون:

طلاب المراحل الابتدائية من الصف الأول حتى الثالث الابتدائي ويمكن مشاركة رياض الأطفال.

الهدف:

تنويع أساليب التدريس مع إشباع رغبة الطفل بمسك القلم وتوفير الوقت.

طريقة التنفيذ:

يصمم على الكمبيوتر في برنامج وورد أو أي برنامج آخر ورقة فيها برواز على جوانب البرواز هناك أحرف مبعثرة وأرقام مبعثرة بألوان زاهية تجذب الطفل، ثم تُسطر من الداخل أربعة سطور مثلاً ويُكتب على الجهة اليمنى سبورتي الجميلة وعلى جهة اليسار يكتب اسم المدرسة والصف وينسخ منها على عدد طلاب الصف ثم في أي مكتبة من المكتبات يتم تغليفها التغليف الحراري بحيث يتمكن الطالب من الكتابة عليها ومسح ما كتب باستخدام أقلام السبورة القابلة للمحو، وبالتالي سيفرح بها الطالب ويشعر بالثقة أنه صار يكتب وحده دون مساعدة المدرسة.

سادسًا: نشاط (طاولة المبدعين)

المستهدفون:

طلاب المرحلة الابتدائية من الصف الأول حتى الثالث الابتـدائي ويمكن مشاركة رياض الأطفال.

الهدف:

كلنا يعلم أن الطالب الذكي والمتميز سرعان ما ينتهي من التكاليف والواجبات ثـم يبـدأ بتفريـغ طاقتـه في اللعـب والمشاغبة في الفـصل وإزعاج المدرسة والطلاب لذلك جـاءت فكـرة هـذا النـشاط لتنميـة قدرات ومهارات الطلاب المتميزين وتشجيع الضعاف.

طريقة التنفيذ:

يتم تحضير طاولة لطيفـة جميلـة ذات ألـوان زاهيـة توضـع خلـف الفصل يجهز مكانها بأوراق مصممة على الحاسوب وأشـكال ورسـوم وما إلى ذلك مما يجذب الطفل لها.

ثم عند الانتهاء من أي واجب فصلي لهذا الطفـل يـذهب إلى تلـك الطاولة ومعه مزيد من أوراق العمل الجميلـة لكـي ينجزهـا أثنـاء مـا يكمل أصدقاؤه الواجب حتى وإن كانت أوراق العمل هذه رسومات يلونها أو صلصالاً يشكل فيه مزيدًا مـن الأشـكال أو مـا إلى ذلـك أو

حتى يكمل واجباته الإضافية أو يعمل ما يشاء بإشراف المدرسة حتى لا يضيع وقته هباء في الفصل..

هذا لا يعني أن لا يجلس عليها سوى المبدع مراعاة لنفسية الضعاف في الفصل.

سابعًا: مسابقة الطفل المثقف

المستهدفون:

طلاب المرحلة الابتدائية من الصف الأول حتى الثالث الابتدائي.

الهدف:

تطوير قدرة الطالب على القراءة وتحفيزه للثقافة.

طريقة التنفيذ:



يتم تحضير مسابقة الطفل المثقف على مستوى الفصول، وذلك بعمل الدعايات وإلصاقها على الحائط وعمل كروت أو بطاقات توضح ماهية هذه المسابقة مصممة على الحاسوب على أي برنامج ثم تبعث لأولياء الأمور ويكون في هذه البطاقة تقسيم درجات المسابقة مثلاً (الفهم، الاستنتاج، اختيار القصة... إلخ).

ويكون فيها اختيار الطفل لأي قصة من المكتبة وقراءتها ثم تلخيصها.

ويكون موعد الامتحان مرفقًا في البطاقة، وعند الامتحان يتم سؤال الطفل الأسئلة المتعلقة بهذه القصة والتي توضح مدى فهمه لها وعلى أساسه يوضع له العلامات في البطاقة التي معه وتسمى مثلاً بطاقة المثقف الصغير.

ملاحظة:

طبعًا هذه الأنشطة قابلة للتغيير بما تراه المدرسة مناسبًا، لكن أنا أوسع مجال التفكير فقط.

كذلك فإن مشروع المثقف الصغير يمكن تطبيقه على المراحل العليا بعنوان: أمة تقرأ أمة مثقفة بنفس طريقة الطفل المثقف تمامًا.

الآن نأتي لمدرسات رياض الأطفال وأعتقد أن ٩٩٪ من المدرسات يستطعن استخدام الكمبيوتر بمهارة خصوصًا برنامج البور بوينت إذا كانت الإجابة نعم فهيا للسطر التالي:

على برنامج البور بوينت يمكننا عمل مشروع لمرحلة الرياض بعنوان (ما أحلى لغتي العربية)

الهدف:

تنويع الأساليب واستمتاع الطالب بما يشاهد ويسمع باستخدام كل ما هو جذاب من صور وكلمات وحركات وما إلى ذلك.

طريقة التنفيذ:

يتم تصميم برنامج على البور بوينت كالتالي أول صفحة فيها كل حروف الهجاء بحيث مع الدخول لهذه الصفحة تكون هناك أنشودة مثل أنشودة (ما أحلى لغتي العربية، أو ألف بداية حرفنا وإلى النهاية بحرف الياء) وكلها أناشيد موجودة في التسجيلات.

وطبعًا يتم تسجيل الصوت في الحاسوب لحين الاستخدام، إذا ضغط الطالب على أي حرف ينقله لصفحة أخرى فيها الحرف وصورتين تدلان على الحرف، إذا ضغط الطالب على الحرف يتم سماع صوت الحرف وإذا ضغط على الصور يتم سماع اسم الصورة طبعًا الأصوات بصوت المدرسة مسجلة على الحاسوب باستخدام المايك وأي برنامج تسجيل، ثم هناك زر مكتوب عليه العودة يعود للصفحة الأولى أو زر مكتوب عليه التالي يتقدم للصفحة التالية..

طبعًا بالنسبة للصور يفضل استخدام الصور المتحركة ذات الامتداد (gif) حتى تكون ممتعة للطفل، بإمكانك نسخ هذا المشروع

على سي دي وإعطائه للطفل للاستفادة منه في البيت طبعًا باسمك واسم مدرستك.

ملاحظة:

شيء جميل جدًا عند بدء استخدام هذا السي دي أن تدعو المدرسة المديرة وجمعًا من مدرسات الرياض لحضور مثل هذا الإنجاز كحصة مشاهدة لطيفة وجميلة.

المشاريع المزامنة للمناسبات مثل أسبوع المرور، أسبوع البيئة، يوم المعلم... إلخ.

إذا أحببت المشاركة في مناسبات بهذا الشكل فهناك بعض الأفكار يمكن أن تساعد في كل مناسبة:

١- تصميم رزنامة بشكل مسطرة، مع تغليفها التغليف الحراري لتوضع في الكتب بين الصفحات، طبعًا عليها ما يخص المدرسة مثل صورة لفصلها أو صورة للمدرسة (المبنى)، أو مثلاً شعار فصلها أو ما يدل عليها وإذا صممتها طالبة فيكون اسم الطالبة والمدرسة عليها.

٢- تصميم جدول حصص أيضًا فيه من الصور ما يدل على المدرسة وعليه شعار المدرسة مثلاً أو ما إلى ذلك طبعًا يوزع على الإدارة

والمدرسات وقليل من الطالبات أو كل طالبـات الفـصل دعايـة للمدرسة.

٣- إذا كانت هنـاك احتفـالات في المدرسـة فتـصميم بطاقـة دعـوة بحيث لا يمكن دخول الحفل إلا بها تكون على ورق مقوى حتى يكون لبطاقة الدعوة قيمة ومعنى.

٤- مثلا تصميم رزنامات على القماش بشكل لطيف وجميل وإهـداء الإدارة منها.

٥- تصميم نوتة أي مفكرة ذات أوراق بسيطة أيضًا عليهـا مـا يـدل عليك من صور وأمور أخرى، وهذا يحتاج لشركة طباعـة فقـط أما التصميم فمنك أنت على الكمبيوتر.

هذه المشاريع تم تطبيقها في مدارس معينـة وكانـت ناجحـة جـدًا، ونتمنى أن تُعمم تلك التجارب.

* * *



خمس نقاط للوصول لأي هدف

لدينا خمس نقاط مهمة لابد أن تكون نصب عينيك عندما تضع أي هدف في حياتك حتى تصل لهذا الهدف.

١- احسب التكلفة

عليك أن تحسب تكلفة القيام بهذا الهدف، ومدى الجهد المبذول في تحقيق هذا الهدف، وتسأل نفسك: هل أنت ستستطيع أن تقوم بهذا الجهد أم لا؟

فلكي تعيد ثقة ابنك بذاته وهذا هدف لابد أن تحسب التكلفة والمقدار المطلوب منك لكي تعيد هذه الثقة إلى ابنك، كما يجب أن تحسب تكلفة تغيرك أنت لأنك لابد أن تتغير لكي تحب وتقبل ابنك كما هو كأن تقلل من عصبيتك ومن نظرتك الناقدة وتسلطك، كما يجب أن تزيد من قدراتك لكي تستوعب وتصبر وتسامح، ويجب أن يكون لديك عفو في أعلى معانيه وكظم للغيظ لذا عندما تحدد هدف إعادة الثقة لابد أن تنتبه أنك لن تستطيع أن تحققه إلا بعد أن تحسب

التكلفة التي سيقتضيها أنك تحب وتقبل ابنك المراهق وأنـك تلاحـظ جهد المقل، وأن تقدّر ما يقوم به ابنك المراهق وأن تثق في قدراته.

والسؤال الآن: ماذا لو وجدت تكلفة هدف تحقيق ثقة الابن أكبر منك؟

هنا عليك أن توزع الأهـداف، وتقـسمها فتبحث عما تـستطيع فعلـه وعـما لا تـستطيع فعله، فربما تكتشف أنك لن تستطيع أن تعيد الثقـة ولكـن المـدرس أو المدرب أو الخال أو العم هم الذين يستطيعون أن يعيدوا الثقـة لابنـك أو أنهم يستطيعون تقديم المساعدة بشكل أو بآخر.

ولقد لاحظتُ أن أولادنا من أنجح ما يمكن في حـساب التكلفـة، فعندما يطلب منه والداه الحـصول عـلى ٩٠٪ نجـد الولـد يقـول لـن أستطيع فأنا أعرف إمكانيـاتي وقـدراتي وسأحـصل عـلى ٧٥٪ وربـما تمكنت من حصولي على ٩٠٪ في مادتين فقط وخطوة خطـوة سأصـل إلى ٩٠٪ في كل المواد.

٢- يجب أن تكتب هذا الهدف

لابد أن تكتب هذا الهدف لأن الأهداف غير المكتوبـة مجـرد أمـاني وآمال وطموحات نحلم بهـا، فالهـدف المكتـوب يحتـوي عـلى عـشرة أضعاف من القوة في ثناياه دون أية اسـتثناءات أو اعتراضـات، فـضع

الهدف أمامك بمعالم وخطوات واضحة، لأنك إن لم تحدد لهدفك معالم وخطوات واضحة فاعلم أنك لن تحققه وأن هذا الهدف أصبح أمنية ولن تستطيع أبدًا بأي حال من الأحوال أن تحققه وتذكر دائمًا تلك الجملة: "لقد أردت دائمًا أن أكون شخصًا ما، لكن كان يجب علي أن أكون أكثر تحديدًا".

لهذا لابد أن يكون لكل أب وأم خطة سنوية لتربية الابن لتعزيز ثقته بنفسه، لأن قضية بناء النفوس من جديد إعادة للثقة مرة أخرى.

٣- افعلها وحسب

يجب أن تقرر أن تفعل ما تريد مهما كانت النتائج.. وأذكر هنا طارق بن زياد عندما عبر مضيق جبل طارق ووصل إلى الساحل ووجد الجيوش الجرارة للمقاتلين أمامه، وجد الضعف يظهر على جنوده وكان الهدف الوحيد أنه لابد أن يقاتل وأن يضع احتمالًا واحدًا للجنود إما الانتصار أو الانكسار، لكنه لم يضع احتمالية الانسحاب وبالتالي حرق كل سفنه تمامًا وجعل الأمر الواقع أمام جنوده هو تحقيق الانتصار، واستطاع الجنود فعلًا تحقيق الانتصار..

وبالمناسبة فقد جاء بعد سيدنا طارق بن زياد وحرقه للسفن وفتحه للأندلس شخص اسمه هرناندوا كورتيز وهو قائد أسباني غزا المكسيك وقام بما قام به طارق بن زياد تمامًا حيث كان يواجه جيشًا

جرارًا بعدد من الجنود حوالي خمسمائة رجل فحرق سفنه وقال لجنوده: إما أن ننتصر وإما أن ننكسر.

إذن عليك لكي تصل للهدف الذي حددته أن تقوم به وحسب.

الحكماء يقولون: لكل مقام مقال، بمعنى أنه هناك وقت تقول فيه سوف أحاول، وهناك وقت تقول فيه سوف أفعل، وهناك وقت تعطي فيه الأعذار لنفسك ووقت تحرق فيه سفنك مثلما فعل طارق بن زياد..

بالطبع هناك أوقات ربما استطاع الإنسان أن يبذل كل ما في وسعه وهو كل ما يستطيع عمله، ولكنني أعتقد أن هناك أوقاتًا للإنجاز لابد أن أقوم فيها بإنجازاتي، وهذا ما طلبه قائد عسكري عندما قال لنائبه: لو سمحت سلّم هذا الخطاب في مكتب كذا، فقال النائب: سأبذل قصارى جهدي يا سيدي، قال له القائد: لا، لست أريد منك أن تبذل قصارى جهدك أنا أريدك أن تسلّم هذا الخطاب فحسب، فقال النائب: سأسلمه وأموت دون ذلك يا سيدي، قال القائد: إنني لا أريد منك أن تموت وإنما أريد منك فقط أن تسلّم هذا الخطاب، ففهم النائب ما المطلوب منه فقال: سوف أفعل يا سيدي.

ولابد أن نقولها نحن أيضًا "سوف نفعل".

٤- أن تستغل اللحظات الهامة في حياة كل إنسان

لابد أن تستغل مراحل معينة في تحقيق أهدافك مع أولادك، فهناك أوقات معينة حساسة جدًا مثل بداية العام الدراسي الجديد، أو عقبة في طريق ابنك بأي صورة من الصور، أو انتقال الأسرة من مسكن إلى مسكن أو من مدرسة إلى مدرسة، أو المرور بتجربة قد تغير مسار حياة الأسرة ككل أو الابن مثلًا في تعليمه أو في أسلوبه وطريقته، حالة موت، حالة انتصار، أو التخرج، كل هذه أوقات مهمة جدًا لابد أن تستغلها لأنها أوقات حاسمة في حياة ابنك المختلفة.

٥ – الارتباط

وأنا أشبّه هذا الارتباط بمن يتسلق الجبال فنجد المتسلقين يربطون بعضهم بحبل واحد، فإذا سقط أحدهم سانده الجميع وجذبوه وحاولوا أن يشجعوه لكي يصل للقمة.

لهذا يجب أن نرتبط نحن جميعًا في سبيل تحقيق هدف واحد وهو أن يصبح أولادنا أفضل.

* * *



حدث معي

هذه القصة قصتي أنا، أذكرها وأنا أرجع الفضل لله تبارك وتعالى ثم لأستاذ من أساتذتي لعلي أرد إليه بعض الفضل بعد الله تبارك وتعالى، وهذا الأستاذ اسمه الدكتور محمد نصار أستاذ اللغة العربية في مدرسة الأورمان النموذجية، كنت في الصف الأول الثانوي، والقريبون مني يعلمون أنني كنت شخصية خجولة، لا أستطيع أن أواجه الآخرين لدرجة أن والدتي كانت تعد لي ١-٢-٣ وأنا داخل بالشاي على الضيوف حتى يمل والدي فيُدخل هو الشاي للضيوف..

وفي رمضان ذهبت مع الوالد لصلاة التراويح، وسمعت الشيخ يقول لابد أن نفعل شيئًا للإسلام، ويجب على كل من سمع ما قيل أن يبلغه لغيره من الناس فكبر في ذهني أن أقول كلمة لزملائي في المدرسة، فذهبت للدكتور محمد وقلت له: بعد إذنك أريد أن أقول كلمة بعد صلاة الظهر لزملائي لأنني سمعت الشيخ أمس يقول كذا وكذا.. قال لي موافق يا ياسر، جهز ما تقول وتعال لتقول لي الكلمة،

ثم بعد ذلك تقولها لزملائك في مسجد المدرسة بعد الصلاة، فذهبت لوالدي وأخبرته أنني سأقول كلمة غدًا في المدرسة وهذه كانت أول مرة أتكلم فيها أمام أحد، فلابد أن يكون كلامي مضبوطًا فجهز لي عشر جمل لأحفظهم وجلست الوالدة وأخواتي أمامي طوال الليل وأنا لا أبالغ لقد جلست طوال الليل أسمّع، وعلى مشارف المدرسة ودعني والدي وقال لي: ربنا معك، ودخلت على الدكتور محمد وأعطيته الجمل فقال: ممتاز، عليك أن تقولها بثبات، قلت له: لا تخف سأطيل رقبتك اليوم، ولقد دفعتني ثقته فيّ لإلقاء تلك الكلمة، وكل الحصص التي سبقت الفسحة كنت جالسًا أسمّع الكلام الذي سأقوله حتى أكون على مستوى ثقة أستاذي ووالدي ووالدتي والجميع.

وبعد الصلاة قال الدكتور محمد: زميلكم ياسر سيقول لكم كلمة بمناسبة رمضان، هيا يا ياسر قل، فشعرت أن رأسي خفت وأن ما كان في رأسي مُسح تمامًا فجلست أجمّع شتات نفسي وأحاول أن أتذكر ما أردت أن أقوله وأحاول أن أسترجع العشر جمل، أين هي؟! أين ذهبت؟! حتى جملة واحدة لم أجد.. فقلت في نفسي: ربنا يستر، إن شاء الله سيكرمني الله، وقلت إن الله لن يظلمني..

وفي النهاية لم أجد في ذهني أي شيء لأقوله، كل شيء مُسح من ذاكرتي بممحاة مسحت كل الكلام، قلت لنفسي: لقد وقعت في شر

أعمالي، مؤكد هذا ذنب فعلته وبسرعة قلت أقرب شيء أن أقرأ لهم الفاتحة وربما بعد ذلك سأتذكر الكلام فقلت "بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله رب العالمين.. الرحمن الرحيم..." ولم أستطع أن أكمل، حتى الفاتحة لم أستطع أن أقولها، فقلت: أنتم تعرفون الفاتحة، أنا كنت أقرأ لكم فكملوها أنتم ثم صمت.. والدكتور يقول لي تكلم يا ياسر، لكنني صمتُّ صمتَ القبور بلا حركة كالجبل الراسخ، وكنت في الصف الأول الثانوي وطبعًا شباب ثانوي وجدوها فرصة ليسلوا صيامهم في رمضان عليّ، وظلوا يضحكون علي وأسمع كلمة تقال من هنا وكلمة تقال من هناك كل الدنيا تضحك علي وفي ذهني لماذا فعلت ذلك في نفسي؟ لماذا لم أكن مع الجالسين الذين يضحكون أفضل من أن يُضحك علي؟ لماذا ذهبت للدكتور محمد وقلت له أنا محل ثقتك؟ ولماذا أتعبت والدي وأمي؟

هذا الحديث كله دار في نفسي حقيقة.. حديث يدور في ذهن مَن اهتزت ثقته في نفسه تمامًا وهو من الأساس غير واثق في ذاته، واستطاع الدكتور محمد السيطرة على الموقف بقوله: هيا، كل على فصله وجلست في المسجد لا أتحرك، أنتظر الجميع أن يغادروا وتظاهرت بأنني أصلي ركعتين، والحق يقال أنا لا أعلم كيف ركعت وكيف سجدت، فلم أكن أريد الصلاة وإنما كنت أحاول الهروب،

ومر الناظر فوجدني في المسجد فقال لي: لماذا أنت هنا، اذهب لفصلك فذهبت مسرعًا للفصل وكان الفصل ممتلئًا بالطلاب، قلت: كيف سأدخل وأريهم وجهي وكان من حظي أن الحصة التالية كانت حصة الدكتور محمد ماذا أفعل والناظر خلفي يقول لي ادخل فصلك فقلت سأدخل وأمري لله وبمجرد دخولي سمعت طبعًا سيلاً من الضحك الشديد وكنت أشعر أنني أصغر كائن موجود في الكون، تمنيت لو أن الأرض تنشق وتبتلعني، لو استطعت الهرب اليوم من المدرسة لفعلت.

هذه بالضبط هي الأحاسيس التي كانت بداخلي ودخلت وأن أحاول أن أخبئ وجهي من الدكتور محمد، طبعًا منظري كان سيئًا جدًا، وكان الدكتور محمد يمسك بعصا كانت معه دائمًا لم يكن يضرب بها أحدًا لكن كانت في يده دائمًا، ثم أتى إليّ ودق بالعصا على المنضدة التي أمامي وقال: أنت، قلت: أنا! قال: نعم أنت قم، قلت: يا دكتور لو تريد فعل شيء لا تفعله أمام أصحابي افعله بعد الحصة، قال: هيا قم تحرك أمامي، فمشيت أمامه كالأسير لا حول لي ولا قوة ونظرت في الحائط فقال لي: انظر لزملائك، قلت له: يا دكتور محمد بعد إذنك أنا من المتفوقين، أنا مخطئ أنا.. قال لي: ارفع يدك، ارفع يدك اليمنى، والله الذي لا إله إلا هو مازلت أحس بأنامل يديه على أصابعي في

يدي اليمنى ورفع يده وأمسك بيدي اليمنى، وقال الآتي: زميلكم ياسر الوحيد الذي حاول أن يتكلم..

وعندما قال هذه الجملة قلت فعلاً صحيح أنا الوحيد الذي حاولت، فبالتالي أنا أفضل منهم جميعًا، ثم قال: وغدًا سيتكلم زميلكم ياسر، لا تتصور كم الثقة التي أعطيت لشاب في مقتبل العمر في سن المراهقة، لقد جعلني أفكر في التفكير الإيجابي لهذا الموقف، فعدت إلى والدي أقول له ولوالدتي أنا الوحيد الذي حاول أن يتكلم، فيسألني والدي هل تكلمت بصورة جيدة؟ فأقول له: يا بابا أنا الوحيد الذي حاول.. يا بابا أنا أفضل من غيري.. وسأتكلم غدًا.

إن التربية مراحل وخطوات ونقلات ومواقف والأب الذكي والأم الذكية والمربي الفاضل هو من يستطيع أن يستغل بعض اللحظات التي ربما تُحدث في الشخص نقلة أو تفجر فيه المهارات التي لم تكن بأي حال من الأحوال ستنفجر إلا في هذا الموقف ونفس الموقف مع مربٍ غير واعٍ بأصول التربية ربما يقتل روح التنافس والثقة بالذات.

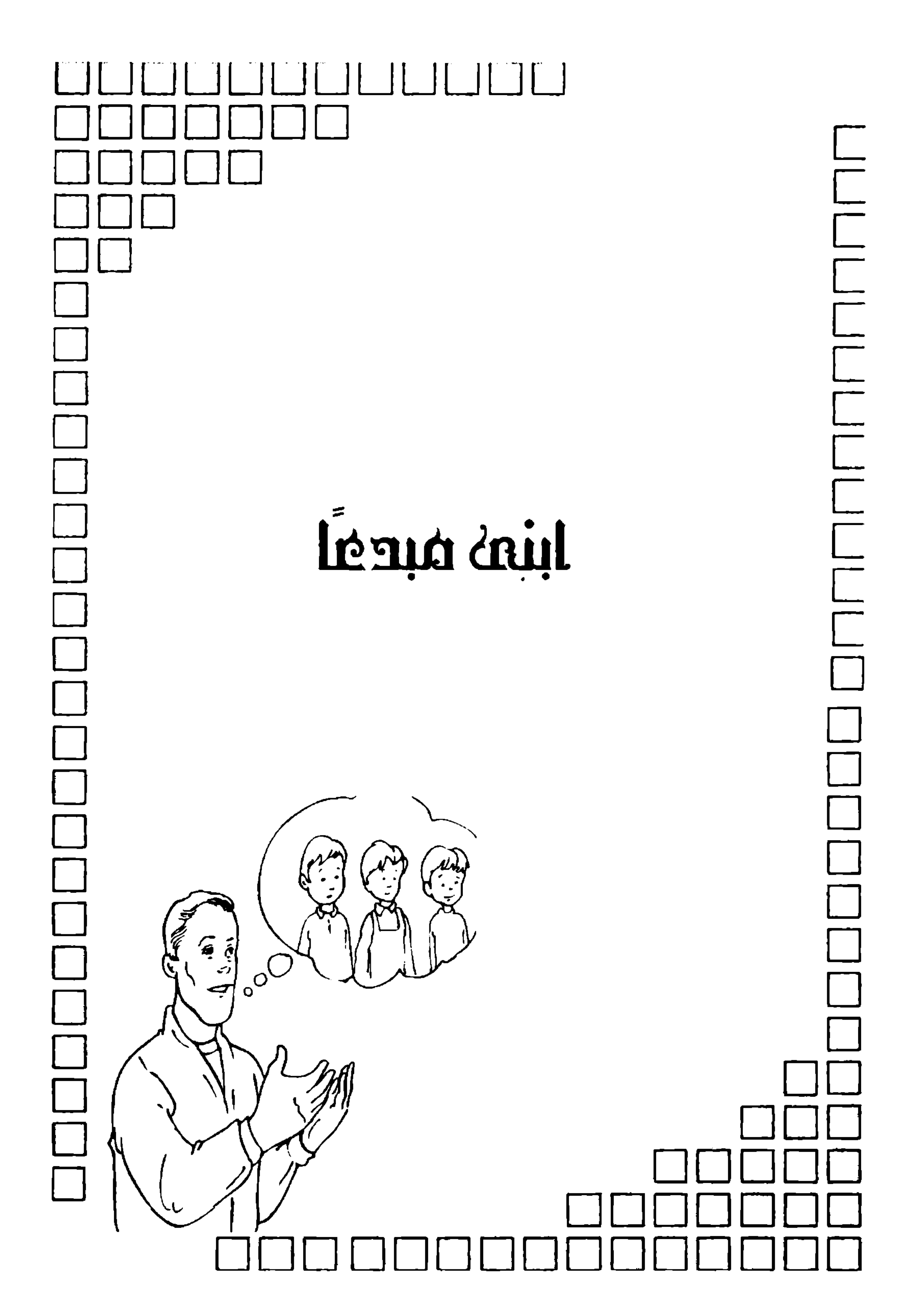
ربما يأتي لك ابنك وهو فاشل ومخطئ رغم أنه بذل جهدًا لكنه لم يصل إلى ما أراده وهنا يحتاج هذا الابن منك أن تمد له يدًا عطوفة ورئيفة وقلبًا مفعمًا وعقلاً ذكيًا حتى تخرجه من هذا الموقف بثقة في

نفسه وقدراته، وشعوره بقدر من الثبات، لهذا يقول الله تعالى: ﴿وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾ (الإسراء: ٢٤).

وأنا أناشد كل أب وكل أم ألا يسلخوا أولادهم بقولهم لهم: نحن أنفقنا عليكم الكثير، وتعبنا معكم ويا ليته نفع.. هذا خطأ كبير يقع فيه الكثيرون.

❊ ❊ ❊

ابني مبدعاً





كيف تجعل ابنك مبدعا؟

تتعامل دول العالم المتقدم مع الأطفال لتفجير الطاقات الإبداعية في داخلهم، ونتعامل في مدارسنا وأثناء تربيتنا مع أطفالنا لقتل الإبداع في داخلهم.

الإبداع لا يلزمه إلا قدر بسيط من الذكاء حتى ندخله مصنعًا يعد الطفل المبدع وينمي مواهبه ومداركه ويحترم المجال الذي يبدع فيه.

إن صناعة الإبداع غير معقدة وغير مستحيلة، ولكنها تستلزم جهدًا كبيرًا ومتواصلاً.

كل إنسان يتمنى أن يكون ابنه متميزًا متفوقًا.. أن يكون ابنه مبدعًا وكل طفل له مستوى معين من الذكاء والقدرات العقلية.

فهل نستطيع أن ننمي هذه القدرات؟ هل نستطيع أن نرقى بأبنائنا سلم المهارات والمواهب لنصل بهم إلى مرحلة الإبداع؟

الإجابة: نعم، فلقد أثبتت الدراسات أن العوامل البيئية تلعب دورًا أهم بكثير من العوامل الوراثية في تكوين الطفل المبدع..

فليس المطلوب أن يكون ابنك عبقريًا حتى يكون مبدعًا.. فالإبداع ليس موهبة محصورة في نخبة من الناس، بل هي موجودة بصورة كامنة عند كل الأفراد لذلك بمقدورنا التأثير في أطفالنا، ونستطيع أن نصل بأبنائنا إلى مستوى الإبداع.

لكي يكون الفرد مبدعًا يكفي أن يتمتع بقدر من الذكاء ومعنى ذلك أن الإبداع لا يعتمد على الذكاء وحده بل يعتمد على الكثير من العادات الذهنية والسمات التي تلعب الأسرة والمدرسة دورًا أساسيًا في تكوينها.

في كل من الكويت والإمارات والسعودية قامت مجلة "ولدي" بإجراء استبيان على الأمهات والآباء والأبناء للوقوف على ماهية العلاقة بين المدرسة والأسرة وعلاقتهما بإبداع الأبناء، جاءت أسئلة الاستبيان على النحو الآتي:

السؤال الأول: عند اختياري لمدرسة ابني أحرص على:

١- زيارة المدرسة وقراءة أهدافها ولقاء المديرين والمدرسين.

٢- أدقق في اختيار المدارس ذات الأهداف الإسلامية والسلوكية.

٣- أحرص على انضمام أبنائي في المدارس التي تنمي القدرات العقلية.

٤- أختار مدرسة قريبة من منزلي.

السؤال الثاني: كمجتمع إسلامي نعاني قلة المجتهدين والمبدعين وذلك بسبب:

١- قلة الوعي الثقافي بين الآباء والأمهات.

٢- الغزو الفكري الفضائي.

٣- عدم استقرار الأوضاع السياسية مما يؤدي إلى الضغط النفسي (الإحباط).

٤- قلة المرشدين والمربين.

٥- عوامل أخرى.

وكانت أسئلة ونتائج الاستبيان للطلبة والطالبات كالآتي:

السؤال الأول:

أعتمد في مذاكرتي على:

١- الحفظ.

٢- الفهم.

٣- الاستنتاج.

السؤال الثاني:

نظام التعليم لدينا يخصص ساعات:

١- نجري التجارب بأيدينا ونبحث عن العينات بأنفسنا.

٢- نستخرج معلومات من المكتبات والإنترنت.

٣- شرح المعلم وإجراء التجارب نادرًا.

السؤال الثالث:

علاقة المعلم بالطالب هي علاقة:

١- علاقة (مكانية) أي علاقة فقط داخل الفصل.

٢- علاقة (أخوية) يزور الطالب معلمه من حين إلى آخر في ساعته المكتبية.

٣- علاقة (فكرية) يشدهما الحوار وتبادل وجهات النظر والذهاب إلى المكتبة والمختبر سنويًا

٤- علاقة (عدوانية) حيث لا أطيق بعض أعضاء هيئة التدريس.

على ضوء ذلك نستخلص من الاستبيانات المطبقة على الآباء والأمهات والأبناء الآتي:

☑ أغلبية العينة في الدول الثلاث تختار المدارس ذات الأهداف الإسلامية والمطلوب من تلك المدارس أن تستغل ذلك الإقبال لجهة تنمية القدرات العقلية.

☑ صرحت نسبة كبيرة من أفراد العينة بأن قلة المبدعين تقع على عاتق قلة الوعي الثقافي للآباء.

☑ العملية التعليمية في بلادنا تعتمد على الفهم والحفظ ولا يوجد في خريطتنا التعليمية الاستنتاج والتحليل وهما عنصران أساسيان للإبداع.

☑ اعتماد الطالب على المدرس بشكل كبير في تلقي المعلومات دون الاستعانة بالكتب أو الأساليب الحديثة مثل الإنترنت أو حتى استنتاج المعلومة عن طريق التجربة.

☑ العلاقة بين المدرس والطالب هي علاقة قاصرة على الفصل فقط فبمجرد خروج المعلم تنتهي هذه العلاقة وهذا ليس الدور الحقيقي للمعلم حيث يجب أن يراعي تلميذه بشكل أفضل.

* * *

من الطفل المبدع؟

الطفل المبدع هو طفل لديه حب الاستطلاع، يفحص الأشياء يربطها معًا يسأل دائمًا لماذا؟ وكيف؟

يستعمل كل حواسه باختصار هو طفل مليء بالأفكار.

وفي السعودية التقينا بأحد الأطفال المبدعين وتحدثنا إلى والدته فألقت الضوء على طفلها ومواهبه ومدى حرصها على تنمية هواياته ومواهبه.

طفلي يسمى أمين سهل مصطفي عقيل عمره ١٠ سنوات من السعودية لماح ذكي، مشغوف بالقراءة والاطلاع.. تحكي لنا أمه لمياء عبد الله عطاس وتقول: عندما رزقت بطفلي أمين وهو الأول كنت أرعاه وأحتضنه ولا أريد أحدًا من الخدم أن يلمسه، فكل ضرورياته والتزاماته أقوم بها بمفردي حتى بلغ العام الأول وبدأت أرى ميوله ورغباته والأشياء التي تثير اهتمامه فكانت اللعبة هي الشيء الأول والقراءة كانت الشيء الثاني..

فمنذ نعومة أظافره كنت أهتم بشراء الكتب الصغيرة ذات الرسومات الملونة والحروف الأبجدية باللغتين العربية والإنجليزية وبشكل يومي يطلع عليها وقت خلوده إلى النوم حتى أصبحت عادة حتى يومنا هذا ولقد تعودت أذناه على الاستماع إلي وأنا أقرأ له أو أحكي قصة يتشوق لها حتى أصبح يفتش في المكتبات عن أحدث القصص والكتب التي تهمه.

برامج متطورة:

وعن الكمبيوتر وعلاقته بابنها زادت الأم: بدأ ابني منذ ثلاث سنوات - عندما كان عمره ٧ سنوات - يهتم بألعاب الكمبيوتر شيئًا فشيئًا حتى أصبح يتابع البرامج التعليمية ويطلب مني أن أشتري له الأقراص المضغوطة واكتشفت أن له خلفية كبيرة بالكمبيوتر وبرامجه حتى إنه قام ببرمجة جهازه بعبارة سرية لا يقدر أحد على تشغيله دون معرفة كلمة السر..

فاجأني ذات مرة برغبته بالاشتراك في شبكة الإنترنت وبدأ يشرح لي عمل الشبكة، وساعتها أحسست بالفرحة والسعادة تغمرني.

التفرغ الكامل

وأضافت الأم السعودية: أصبح ابني طموحًا جدًا يحب العلم والسفر، وكل الأشياء الجديدة الغامضة ويرجع ذلك إلى تفرغي التام له وإلى أخيه قصي (أربع سنوات) فهناك دائمًا حوار طويل لا ينقطع وتبادل للآراء والأفكار وألاحظ أن أمين لا يميل إلى جميع الأطفال بل إلى فئة معينة فهو مشغول ولديه من الأمور التي تشغل وقته فمجرد نهوضه من النوم صباحًا في أيام الإجازات يعد لنفسه جدولًا.. ماذا سيفعل؟ وماذا سيقرأ؟ وما اللعبة التي سيلعبها؟ وما هو البرنامج الذي سيضعه في الكمبيوتر؟

ولذلك نادرًا ما يسأم من المنزل.

ونصيحة تقدمها لمياء لكل مربٍ حيث تقول: شجع ابنك دائمًا وحاول تطوير نفسك لتطوير أبنائك.

يُصلح الكمبيوتر

وقصة أخرى من القاهرة لإبداع الأطفال ونبوغهم القصة تقول: كريم محمد لبيب في الحادية عشرة من عمره اشترى والده جهاز كمبيوتر ليعمل عليه ولكن لانشغاله المستمر ترك هذا الجهاز مهملاً غير مستعمل، ولكن كريم جذبه هذا الجهاز، لم يعلّمه عليه أحد ولم يتلق دورات تعليمية لاستخدام الكمبيوتر ولكنه كان يحاول.. مرة والثانية حتى استطاع استخدامه للعب ولعمل بحوثه المدرسية، وكانت والدته متابعة وهو يعلّم نفسه بنفسه، كان يجلس أمام الكمبيوتر يوميًا ما يعادل ٣ ساعات ويفضله عن مشاهدة برامج التلفزيون أو اللعب بأي ألعاب أخرى، ويقضي تلك الساعات في متابعة قراءة الموسوعة التي يضمها الجهاز.

وفي أحد الأيام عندما حاول أن يشغل الجهاز وجده لا يعمل، لم يتردد بل قبل التحدي واستطاع أن يصلح جهازه بنفسه رغم صغر سنه وقلة معلوماته العلمية عن الحاسب الآلي حاول وحاول حتى نجح.

تقول والدته السيدة منال محمد وهي أم لكريم وابنة أخرى في التاسعة من عمرها: إن التشجيع واكتشاف الموهبة من الصغر وتوفير عدد بدائل لاستغلال أوقات الفراغ هو الأسلوب الأمثل لاكتشاف الطفل المبدع، وإن مساندته معنويًا بالتشجيع والإطراء، ومساندته ماديًا بشراء ما يحتاج شرطان لبلورة إبداع الطفل، ومع نبوغ ابني في مجال الكمبيوتر فهو - والحمد لله - يحفظ القرآن ويداوم على الصلاة مع مدرسيه في الفسحة بين الدروس.

ابني يحقق ما عجزت عنه

عندما يشعر الطفل أنه مهم عند والديه تكون لديه الثقة بالنفس والشعور بالاستقرار والأمان وتكون لديه الأرضية الخصبة ليتفتح ويتلقى ويتطور ويبدع.

شمسة الأحمد أم لطفل عمره أربع سنوات وتعمل مدرسة بكلية التربية الأساسية تقول:

أفكر في ابني منذ ميلاده وأتمنى أن يحقق ما عجزت أنا عن تحقيقه فلقد لاحظت استعداده لإتقان اللغة الإنجليزية فحرصت على إلحاقه بدورات متخصصة فيها وكنت أراقب إتقانه للغة بفرح شديد رغم صغر سنه واستعداده الشخصي وهو ما حدا إلي لأعلمه لغات أخرى مثل الفرنسية.. نعم أشعر أن طفلي مبدع.

ألعاب المبدعين

وعن وقت اللعب تؤكد شمسة: أشتري له الألعاب ذات الأهداف التربوية مثل الحروف الكبيرة التي نشكل منها الكلمات أو الألعاب التركيبية التي تعتمد على الفك والتركيب وبالطبع لا أحرمه من اختيار بعض الألعاب التي يحبها مثل بقية الأطفال في سنه..

ولقد بدأ في تعلم الكمبيوتر وأحرص أن تكون علاقته ودية مع معلمته لأن في يديها مفتاح حب العلم أو الكراهية لأن الأطفال في هذه السن الصغيرة حساسون جدًا.

أرى أبنائي بصدق

وبحماس شديد تقول (حليمة حسن الصباغة) من الكويت: أبنائي مبدعون في ألعابهم وفي دراستهم حتى أثناء مساعدتهم لي في المطبخ، وأعتقد أن أهم شيء في عملية الإبداع أن ترى الأم أن أبناءها مبدعون وتفخر بهم، فهم يحبون الرسم، وأحتفظ بالرسومات وأنواع عرضها في برواز خاص لكل واحد منهم وأكتب عليه تاريخ الرسم فسيكون جميلًا أن يرى أبنائي بعد أن يكبروا رسوماتهم الصغيرة محل هذا الاهتمام، وأنا أنظر لتلك الرسومات بإعجاب شديد وفخر وأترك كل واحد يرسم ما يريده فربما يرسم قطعة من الأثاث ويصبح مهندس ديكور ومن يرسم البيت سيصبح مهندسًا معماريًا.

في المطبخ أيضًا نبدع

أترك أبنائي يدخلون معي المطبخ وتابعت: ويعجنون ويشكلون الفطائر، أستمع لآرائهم وأتيح لهم الفرصة ليتعلموا المسئولية لفترات بسيطة لكن تحت إشرافي، وأرى مقدار السعادة في أعينهم..

إني أتصور أن عملية الإبداع تعتمد على لغة الحب والتعاون بين الأم وأطفالها فالأطفال لا يُفطمون في عمر سنتين فقط.. بل تستمر الأم في غمرهم بالحب والتفاهم.

أعتمد على الكتاب

للكتاب والقصة والمعلومة المقروءة دور كبير في تفتيح أذهان الصغار، وتقول أم يوسف عبد الله سالم من الكويت: قضيت ست سنوات في أمريكا لاحظت خلالها اعتماد الآباء الشديد على الكتاب في توصيل أي معلومة لأطفالهم، وهناك كثير من الأسر تعتمد على وجود جليسة للأطفال شرط أن تكون مواطنة أمريكية وليست من أي جنسية أخرى.. بعكس حالنا في البلاد الخليجية حيث نعتمد على خادمات آسيويات فاللغة والديانة مختلفة عنا، فالطفل لكي يبدع يجب أن يتعلم اللغة صحيحة سواء عربية أو إنجليزية..

ولقد تعود أطفالي على الكتاب والقصة مثل الأطفال الأمريكيين.. وإلى جانب الكتاب لاحظت أن علاقة المدرسة لا تنتهي بانتهاء

الدرس بل تستمر إلى ما بعد اليوم الدراسي فتتابع المدرسة التلاميذ ويعد ذلك التعويض المناسب في حالات الحرمان النفسي أو التفكك الأسري الناتج عن الطلاق..

أما التحصيل الدراسي من أجل النجاح فيأتي في ذيل قائمة الأهداف التربوية هناك، فالاستنتاج وتحليل الطفل للمادة الذي يدرسها هو الهدف الأهم.

❊ ❊ ❊



علمني ابني

تنمية الإبداع داخل أبنائنا مسئولية مشتركة بين الأم والأب هكذا بدأ عبد الله مبارك الذي يعمل بوزارة الشئون وأب لأربعة أولاد وتابع مفسرًا:

دور الأب مهم جدًا فالابن يستمد من وجوده الثقة والأمان، ولم أكن أتعمد توجيه أبنائي لكنني وجدتني مشدودًا مع ابني الأكبر وهو يمسك قصة وكان عمره آنذاك أربع سنوات ويطلب مني أن أقرأها وبالفعل بدأت وكانت بداية الجسور بيننا فتوطدت علاقتي بابني وبالكتاب وتربى أولادي بعد ذلك على حب الكتب.. فزيارتنا للمعارض والمكتبات موجودة باستمرار في جدول سفرنا للخارج أو حتى داخل البلاد.. وأترك لهم فرصة لشراء ما يرغبون فيه مع توجيه غير مباشر مني، ولن أبالغ إذا قلت إنني أفرح كما لم أفرح من قبل عندما أسمعهم يتناقشون بأسلوب منطقي بسيط لم أتصوره وأنا في سنهم.

تلقين وتحفيظ

لقد ثبت أن بعض الأجهزة والأدوات تساعد على الابتكار أكثر من أي نوع من اللعب، هكذا خلص مدرب طيران شراعي في النادي العلمي الكويتي خالد الحسن وهو يناقش موضوع الإبداع وقال:

في الورشة الميكانيكية يرى الطفل الموتور والأدوات المختلفة ويسأل ويستفسر ويشاهد بنفسه ويستنتج، لكن للأسف التعليم في مدارس الدول العربية يحتوي على مواد كثيرة ومكثفة..

لقد أكدت الدراسات في مجال الصحة النفسية بجامعة بنسلفانيا أنه من الممكن معرفة إذا كان الطفل يتمتع بموهبة خاصة أو لا، وعند اكتشاف الموهبة يجب تشجيعه والعمل على أن تكون هذه الموهبة مصدرًا لإسعاده وليس لإصابته بالتوتر..

وعن ماهية العلاقة بين المعلم والتلميذ قالت بشاير العسعوسي مدرسة اللغة بالنادي العلمي الكويتي: أعتقد أن كل طفل عنده استعداد للإبداع ولكن تنمية هذا الإبداع تحتاج لحب متبادل بين المعلم وتلميذه.

إحباط إبداعي

وتتفق مدرسة النادي العلمي أريج الكليب مع بشاير وتقول: الطفل المبدع هو طفل لماح سريع البديهة كثير التساؤل، وإذا لم يفهمه

مدرسه سيسبب له نكسة كبيرة وأحيانًا تشتكي بعض المدرسات من الطفل الشقي أو كثير الأسئلة، وإذا أحبت محاولات الطفل الإبداعي في بدايتها سنحد من قدرته الإبداعية كلها.

تنمية المواهب

النادي العلمي في الكويت مهمته تنمية المواهب لدى الأطفال وفي كل المجالات هكذا بدأت مديرة النادي منى غانم مبارك العميري كلامها: إن الإبداع خاصية كامنة داخل كل فرد منا وتبدأ بالظهور في عمر ٣ سنوات وتنتظر من ينميها لتعبر عن نفسها..

وللأسف فالتعليم في دولنا العربية يهمل أطفالنا قبل عمر الخمس سنوات بنظام التلقين والحفظ في المدارس.

ثلاثة أسباب

وتحدد العميري ثلاثة أسباب لكمون الإبداع.. الحرمان النفسي.. الحرمان الاجتماعي والحرمان المادي..

فعلى الأسرة إذا كانت تريد ابنها مبدعًا أن تحترم عقله وتفكيره فتستمع له وتشاركه في أفكاره وألعابه وتشركه أيضًا في مشكلات الأسرة وتتركه يعطي حلًا منفردًا، فخاصية الإبداع كالحواس إن لم تُستخدم تراجعت مهامها.

السيارة فوق المنزل

وفي السعودية التقينا بالأستاذة فريدة فارسي مديرة مدارس الحمراء لنسألها عن السبب في قلة المبدعين في عالمنا العربي فجاءت إجابتها: إن ٩٥ ٪ من الناس يولدون مبدعين، وما أن يصلوا إلى سن المدرسة حتى تتضاءل النسبة إلى ٥ : ٨ ٪ والسبب في ذلك النمطية في التفكير الذي تربوا عليه..

وإذا خالف الطفل هذه النمطية اتهمناه بالعناد، فالطفل الذي يرسم الشجرة باللون البني بدلًا من الأخضر نتهمه بالغباء وربما تكون له نظرة أخرى خاصة به ونفس الشيء لو رسم مثلًا السيارة فوق المنزل سننظر له بغباء في الوقت الذي يفكر فيه الطفل أن يكون للسيارة جراج فوق المنزل بدلًا من أسفله.

وماذا عن دور الأسرة؟

إن الأسرة المتفهمة للطفل ترعى إبداعه، فيجب أن يؤمن كل من الأب والأم أن لابنهما طاقات إبداعية يزودها بالقراءة والاطلاع.. وأن يكون في جدول أعمالنا زيارة المكتبة والمتاحف وأن نحدد الساعات التي يقضيها الطفل أمام التلفزيون، ونختار له البرامج المناسبة مع اختيار الطفل الشخصي، ونخصص جزءًا من أوقات العطلة سواء الأسبوعية أو الصيفية، نقضيها في أماكن غنية بالجمال.

وعند زيارة بلد آخـر نريـه المعـالم الموجـودة فيهـا ونطلـب منـه أن يرسمها..

ومن المهم جدًا أن نجلس مع أبنائنا، نتحاور معهم لإثـراء التفكـير المنطقي لدى الطفل وبالتالي يتم إثراء طاقات الإبداع لديه.

* * *

ابني قائداً



معنى القيادة

يوجد عدد كبير من التعريفات لمفهوم القيادة، يتفق فيها الباحثون حول نقاط ويختلفون في أخرى.. لكن معظم الكتاب والباحثين يتفقون على اعتبار القيادة تمثل:

"توجيه الناس لهدف ما من خلال عدد من المهارات والإمكانات التي يملكها القائد للتأثير فيهم، ودفعهم صوب هذا الهدف".

وللقائد الناجح عدة مهارات وخصائص تشمل:

١- القدرة على التواصل وإتقان مهاراته استماعًا وتعبيرًا.. كي يستطيع أن يعبّر عما يرغب فيه، وكذلك يستمع للآخرين..

٢- القدرة على التأثير في الآخرين.. وذلك بسلامة الحجة، وإيجاد منطق مقبول وراء ما يعرض.

٣- القدرة على اتخاذ القرارات شريطة أن يتم ذلك في الوقت المناسب، فالقرار لا يكون سليمًا إلا إن كان في الوقت المناسب لإصداره، وإلا كان ضرره أكبر من فوائده أحيانًا.

٤- القدرة على التخطيط.. والذي يعنى التنبؤ بما سيكون عليه الأمر لاحقًا، والإعداد له من خلال تنسيق الموارد والإمكانات وتنظيمها.

٥- إدارة الوقت، فالوقت إمكانية تحتاج إلى إدارة وتنظيم حتى يمكن الاستفادة منها كما يجب.

٦- إدارة الذات.. ونقصد بها ضبط الذات والتحكم فيها بما يضمن عزل سلبياتها أو على الأقل إدارتها بما ينفع.. وحينما نقول إدارة الذات فإننا نقر بأن كل فرد سواء كان قائدًا أو غير ذلك قد يملك بعض الخصائص الشخصية السلبية أو على الأقل ذات التأثير السلبي على عمله، ولكن مهارته تتضح في عزل تأثير هذه الخصائص على عمله أو على دوره كقائد.

٧- القدرة على العمل بروح الفريق، والتعاون مع الآخرين.. فالقيادة ليست عملاً فرديًا، ولكنها عمل جماعي يتطلب تفاعلاً مع الآخرين.

ولكي يصبح الطفل مؤهلًا للقيام بدور القائد في المستقبل على الأسرة الاهتمام بما يلي:

١- منح الطفل فرصة للتعبير عن نفسه.. فكثيرًا ما تخطئ الأسرة حين تصطنع محاولات لقمع أشكال التعبير التي يقوم بها الطفل، وتحويله إلى كائن متلقٍ فقط سواءً لأجهزة الإعلام وما تبثه أو

تعليمات الوالدين، دون إتاحة أدنى فرصة له للتحدث أو اللعب للتعبير عن أفكاره واحتياجاته.

ولكي يتحقق ذلك يجب على الأسرة القيام ببعض الإجراءات منها:

أ- إشراك الطفل في جلسات أسرية للتحدث معه حول ما يشغله وتبسيط بعض المعلومات له بحيث يمكنه فهمها.

فهذه اللقاءات بالإضافة إلى تأثيرها النفسي تعمل على إحساس الطفل بالأمان في حالة وجوده مع أفراد أسرته من الناحية النفسية.. فإنها أيضًا تنمى قدرته على التفكير.

ب - تقبل أسئلة الطفل وتشجيعه عليها..

بحيث نغطي ما يدور في ذهنه حتى يبني نظامًا معرفيًا، ليس ذلك فقط بل إن تشجيعه على طرح الأسئلة وصياغتها يمده بنوع من الثقة بالنفس، والمبادأة، وبالطبع يزيد من ذلك اهتمام الأسرة بالإجابة على أسئلته.

ج - وضع الطفل في موقف "الراوي" أو "المتحدث"

بحيث يلقي هو على الأسرة فكرة ما أو موضوعًا ما، حتى ولو كانت كلماته قليلة وتستغرق لحظات، فهذا أيضًا يشعره بالثقة ويمنحه القدرة على التحدث أمام الآخرين..

كما يمكننا تدريجيًا نقل ذلك إلى نطاقات أوسع فتكون أمام أفراد العائلة الأكبر أو أصدقاء الأسرة.

٢- السعي لاكتشاف ميول الطفل ومواهبه..

فكل طفل لديه بعض المواهب أو الاستعداد لموهبة أو قدرة ما، بحيث إذا ما أتيحت له فرصة للتدريب عليها أصبحت مهارة.

فالميول هي استعدادات يجب صقلها، وأهمية هذه الميول أو الاستعدادات والتدريب عليها تكمن في أنها تُشعر الطفل بالتميز وتدفعه معنويًا للانشغال بعدة مجالات.

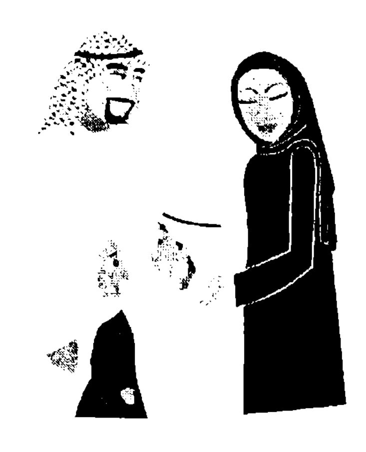
٣- مساعدة الطفل وتوجيهه للاعتماد على النفس..

فاعتماد الطفل على نفسه بصورة تدريجية يمكّنه من استثارة كافة إمكاناته، باعتبار أن الحاجة أم الاختراع.

وإذا ما شعر الطفل أن عليه مسؤولية فسوف يستنفر كل طاقته لتأديتها، فقد أثبتت معظم الدراسات التي أجريت على الأطفال في الأسر المختلفة أن الأطفال في الأسر التي تفرض نوعًا من الحماية الزائدة على أطفالها، فتقضي هي لهم كافة الطلبات، دون أدنى اعتماد على النفس، أقل مهارة في كافة الجوانب من هؤلاء الأطفال في الأسر التي تحمّل أطفالها بعض المسؤولية في قضاء احتياجاتهم بما يتناسب مع مرحلتهم العمرية.

٤- الاهتمام بالدعم النفسي والوجداني للطفل من خلال تشجيعه..

وذلك بالاهتمام بإيجابياته وإبرازها، ودفعه لتحقيق طموحه، شريطة أن يكون طموحه هو، وبما يتناسب مع قدراته..



فكثيرًا ما تخطئ بعض الأسر حينما تعتبر طفلها وسيلة لتحقيق طموحاتها هي، ويكون تشجيعها ودفعها لهذا الطفل مشروطًا بسيره في طريق تحقيق طموح الأسرة، فتشجعه وتدفعه حينما يفعل ما تريد وما تطمح إليه وليس ما يطمح إليه هو..

فاحترام رغبات الطفل واهتماماته جزء من إعداده وتكوين هويته.

٥- تدريب الطفل منذ الصغر على وضع هدف والتخطيط لتحقيقه..

فالتخطيط يدرب الطفل على التوقع، وعلى شحذ إمكاناته، كذلك إدارة الوقت بحيث يمكنه الاستفادة منه على نحو مناسب.

فنبدأ بتدريبه على وضع هدف بسيط، ثم نعلّمه أن يحدد الإجراءات العملية لتحقيق هذا الهدف في ترتيب حدوثها، وكذلك تحديد الوقت

المتطلب لتحقيق كل إجراء بحيث يصبح ذلك نظامًا للحياة يتبعه في كل هدف يسعى لتحقيقه مهما بدا بسيطًا.

٦- الاهتمام بالجانب الجسمي والصحي للطفل..

فالإنسان منظومة واحدة تتكامل لتكوين شخصية الفرد المتفردة، ولا يمكن فيها عزل الجانب النفسي عن الاجتماعي عن الجسمي..

فسلامة الجسم وصحته أساس للتكوين عليه أو البناء من خلاله، ويمكن تحقيق ذلك من خلال وضع الغذاء المناسب، والاهتمام بممارسة الرياضة، وهذه الأخيرة (الرياضة) لا تهدف فقط لتحسين حالته الصحية ولكنها تكسبه نوعًا من الهدوء النفسي والتحكم في الطاقة الجسمية وتنظيم احتياجاته.

٧- الاهتمام بتكوين الجانب القيمي والروحي والأخلاقي لدى الطفل..

وهذه نوجهها للأهل.. لأنها لا تحتاج إلى خطوات إجرائية محددة، بل تحتاج إلى نظام حياة.

فالطفل يتعلم منا دون أن ندري، بالمحاكاة، والقدوة، وعلى هذا فلا يمكن أن نضع خطوات محددة لتعليمه الصدق ونحن لا نفعله، ولا يمكننا أن نصطنع مواقف لتعليمه الأمانة وهو يرانا لا نحافظ عليها.

ولهذا فإن تنمية الجانب الروحي والأخلاقي والقيمي.. يحتاج أن يعيش الطفل في بيئة تذكّى هذه القيم وتعمل بها وترتكز عليها.

وأخيرًا.. نذكّر بأن القيادة يمكن التدريب عليها، والإسلام يعطينا المثل.. فحينما عيّن الرسول صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد قائدًا على كبار الصحابة وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره فهذا مثال على تنمية روح القيادة وإعداد قادة المستقبل.

* * *



نصائح للأهل

من سمات الطفل القائد أن تكون لديه مهارات اجتماعية للتواصل مع الآخرين، وكذلك مهارات ووقت للتأمل الذاتي والقراءة والتفكير والاسترخاء، وهذه من سمات الناجحين، أي أن تكون لديه لحظات اختلاء مع الذات..

لذلك دع ابنك لوحده دون إزعاج حتى ولو لبضع دقائق، وكذلك كان أعظم القادة والعظماء وهم الرسل، فقد كان إبراهيم الخليل عليه السلام يتأمل في النجوم يوميًا، وموسى عليه السلام ذهب إلى جبل الطور وكان يتأمل، ومحمد صلى الله عليه وسلم اختلى في غار حراء، وكان يقضي الليالي يتأمل وهناك نزل عليه الوحي.

لكن من المهم إبعاد الطفل قدر المستطاع عن ألعاب الكمبيوتر والسيغا والبلاي ستيشن، لأنها تعلّم الطفل الاتكالية والسهولة في الحياة، كل شيء بضغطة زر، وكذلك تؤصل العنف والإحباط الذاتي، لأن الطفل يصنع لنفسه بطلًا بضغطة زر، فإما أن يقتل أو يفشل، لهذا

فألعاب الكمبيوتر أخطر من التلفزيون، لأنها تعلّم الطفل العنف والإحباط والفشل.

غير أن الأطفال مصرون دائمًا على ممارسة هذه الألعاب المثيرة!!

والحل هو أن لا نحرمهم من هذه الألعاب بتاتًا، لكن بحدود ضيقة وبأوقات محدودة وأنواع من اللعبات معينة..

ثم علينا أن ننمي الهوايات لدى الطفل مثل الرسم والفك والتركيب والنادي العلمي أو التعامل مع الآخرين، وأن نهيئ لهم الصحبة الصالحة التي تزيد من طموحهم ومناقشاتهم، ومنافسة أقرانهم.

وكذلك علينا أن ننمي لدى الطفل قيمة الهدف الجماعي، يجب أن نعلّم الطفل أننا كلنا نحقق الهدف، ونكمل الدور الذي بدأه شخص آخر، وهي قيمة مهمة جدًا لأنها إحدى القيم الأساسية لدى الفتى القيادي.

ويجب أن تكون لدينا لجان تهتم بتنشئة الفتى القيادي، مما يتيح الفرصة المناسبة لبناء القادة ذوي الذكاء العاطفي والبنية النفسية السليمة المبدعة.

أما عن مرحلة اختيار الطفل لتخصصه ومستقبله العملي فتكون من خلال تنمية المهارات والهوايات وهذا بعد سن ١٤-١٥ سنة،

فيجب أن نساعده على اختيار تخصص يتناسب مع طبيعة شخصيته، لكن ليس من الضرورة أن تكون مهنة للعمل به.

فمثلًا الشخصية الاجتماعية ذات العلاقات العامة لا يمكن أن يعمل في مهنة تتطلب الانفرادية مثل العمل كصائغ برامج في الكمبيوتر.

وهناك نقطة هامة يخطئ في فهمها كثير من الأهل وهى أن الطفل ذا الذكاء العالي يجب أن يكون من ذوي الدرجات العالية في الدراسة وهذا فكر خاطئ.

صحيح أن هناك علاقة بين الذكاء العقلي والتحصيل الدراسي لكنهما لا يصنعان من الشخص إنسانًا ناجحًا لذا فإن الذكاء العاطفي يصنع منه القائد والزعيم، وهذا يتماشى مع النظرة الإسلامية: "إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور"، وفي الحديث: (وأن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله) وهذا هو الذكاء العاطفي الوجداني، وهو أقوى من الذكاء العقلي.

إن كثيرًا من عباقرة البشرية كانت لهم عقبات في التعلم مثل: آينشتاين ودافنشي وإديسون وروزفلت، فقد طُردوا من المدرسة وقيل عنهم أغبياء، لكنهم كانوا أذكياء وعباقرة، ودرجة ذكائهم تجاوزت

١٤٠ درجة، وهناك نوع من الصعوبات التي تواجه بعضًا من هـؤلاء مثل العسر القرائي ومعدل المصابين به ٤-١٠٪.

وهناك بعض الأخطاء التي تقع فيها أسرة الطفل وتؤثر على تكوينه الشخصي.. وعلى قدراته المستقبلية في أن يصبح قائدًا ومنها:

١- الاهتمام بالكم على حساب الكيف..

في كثير مـن الأحيـان تهـتم الأسر بكـم المهـارات والمهـمات التـي يستطيع الطفل القيام بها.. وخاصة في الجانب الدراسي..

فمن المهم أن يقوم بكثير من الواجبات وعدد كبير من الساعات فى المذاكرة أو غيرها مما تلزمه به الأسرة..

وهذا ما يُشعر الطفل بكثير من التقييد.. ويوجهـه إلى الـسطحية في النظر للأمور، فيهتم بكم مـا يفعـل ولـيس بجودتـه.. وهنـا يتوقـف تفكيره عن الأجود أو الأحسن.

٢- تصنيف الطفل..

كثيرًا ما تقوم الأسرة بتصنيف الطفل تحت فئة معينة.. وذلـك منـذ الصغر.. وكثيرًا أيضًا ما تكون هذه التصنيفات سلبية.. فهو إمـا عنيـد أو كسول أو شقي أو غبي أو بطيء أو انطوائي أو ثرثـار أو لا يـسمع الكلام أو تنقصه الثقة بذاته أو... إلخ من الصفات السلبية.

وهذا ما يُطلق عليه (الرسائل السلبية) التي توجّه سلوك الطفل، فقد أثبتت الدراسات أننا نستقبل ما بين ٥٠ - ١٥٠ ألف رسالة سلبية إلى عمر ١٨ سنة.. مقابل ٤٠٠- ٦٠٠ رسالة إيجابية.

فهذه الرسائل تعطى للطفل انطباعًا عن نفسه.. فقد صُنف منذ الصغر.

ومادامت الرسائل تؤثر.. فيجب علينا أن نمنح أطفالنا رسائل إيجابية تؤثر عليهم بالإيجاب وتزيد من ثقتهم في ذاتهم..

فلا مانع من أن تقول لابنك الصغير.. سوف تصبح قائدًا أو أنت واثق من نفسك أو بك صفات الشجعان أو.... فهذا ما يترسخ لديه ويوجه سلوكياته حتى دون أن يدرى.. ويسعى جاهدًا ليكون هذا الذي تتحدث عنه.

٣- عدم إشراك الطفل في اتخاذ القرار..

اعتقادًا منا في أن الطفل دائمًا لا يفهم.. ولا يعرف.. ولا يستطيع.. ولا يستوعب.. ولا يدرك.

فنحن غالبًا ما نبعده عن اتخاذ أبسط القرارات، حتى فيما يخصه.. على الرغم من أن اتخاذ القرار من الأشياء المهمة.. ليس فقط في القيادة.. ولكن أيضًا في الحياة ومناحيها بوجه عام.

كما أن اتخاذ القرارات من الأمور التي يتم التدريب عليها.. وتبدأ من اتخاذ القرار في الأمور البسيطة، بداية من اختيار الملبس أثناء الخروج، والاشتراك في اختيار بعض الأماكن التي تتنزه فيها الأسرة.. فيساهم في الاختيار.. ثم تحمل مسئولية اختياره وقراره.

وهذا ما ينمّي لديه الشعور بالمسئولية وتحمّل قراراته ويمرّنه على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

هذه الأمور قد تؤثر على إدراك الطفل لذاته، وتعامله مع الواقع الخارجي.. وتوافقه مع قدراته وإدارتها بما يمكّنه من القيادة في المستقبل.

وأما الخطوات التي ننصح بها حتى نجعل من أبنائنا قياديين ناجحين فهي كالتالي:

١- أن نخصص وقتًا نجلس فيه مع أبنائنا نتحدث عن هذا الموضوع بمواقف وقصص.

٢- أن نوجه طاقاتهم وحيويتهم في أعمال قيادية، مثل الاهتمام بأغراضهم الشخصية وترتيبها والاعتناء بها.

٣- وقفة مع الذات، وأعني بها فحص شخصية الأبناء، وتنمية الجوانب والاستعدادات القيادية عندهم، مثل القدرة على الحوار والجرأة في العرض.

٤- نعرض لهم نماذج قيادية قديمة وحديثة رمزية وواقعية حتى يتأسوا بها.

٥- يحمل بعض المسئوليات مثل شراء بعض الحاجيات.. تنظيف جزء من المنزل.. تعليم أحد إخوته.

٦- تحويل المواقف الحياتية اليومية إلى مجموعة من الآليات يحفظها الأبناء.. مثال إذا أردت أن تسأل فعليك أن تبتسم ثم تطلب الإذن ثم تطرح الموضوع، ومثال آخر إذا أردت الخروج: اطلب الإذن، حدد المكان والوقت والأشخاص ووسيلة المواصلات وموعد العودة...

٧- الصحبة واللقاءات اليومية فلقاء الناجحين يجعله ناجحًا ولقاء المبدعين يجعله مبدعًا ولقاء القياديين يجعله قائدًا.

٨- اجعل جو البيت جو منافسة، فالشباب يحب التحدي والقائد متحدٍ كبير.

٩- أعن ابنك على تحديد الأهداف من خلال عمل جدول أسبوعي يلتزم به الشاب حتى يكون وقته منظمًا.

١٠- ليكن ابنك حرًا، ونعني بذلك أن يُعطى فرصة في مواقف مقصودة ليتخذ القرار ويتحمل مسؤوليته، إما بكلمة نعم أو كلمة لا أو كلمة مهلة للتفكير.

١١- شجِّعه، وشاركه مواقف القيادة، فكن تارة قائدًا، وجنديًا تارة أخرى.

أما عن دور المدرسة فهي أحد المبرمجين الأساسيين للطفل وتعطيه معلومات عن الحياة وتشكل جزءًا من شخصية الطفل، وعلينا متابعة أبنائنا في المدرسة من خلال سؤال المدرسة ومراجعتها ومراجعة الاختصاصي الاجتماعي وحضور مجالس الآباء..

لكن يجب علينا أولًا أن نحصّن أبناءنا عن طريق المعتقدات والمبادئ، ولا نقدمهم للمدرسة كالوعاء الفارغ، وعلى كل منا أن يتحمل مسؤوليته تجاه أبنائه.

* * *

كيف تجعل ابنك متميزاً؟



ماذا نعني بالتميز؟

نعني بالتميز: التفوق على الأقران، والظهور على الأتراب بكمال الصفات التي ترفع المرء وتعلي شأنه، فتجليه من بينهم وتُظهره عليهم بحسن سمته وهديه الفذ، وخلقه وسلوكه المرموق وبشخصيته الإسلامية المتميزة.

أهمية الموضوع:

أولًا: لأننا من أمة متميزة، ميّزها الله عز وجل عن سائر الأمم.."كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله.." وقال تعالى: "وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس"..

إنها الأمة الوسط التي تشهد على الناس جميعًا، فتقيم بينهم العدل والقسط، وتضع الموازين والقيم، وتبدي فيهم رأيها فيكون هو الرأي المعتَمد، وتزن قيمهم وتصوراتهم وتقاليدهم وشعاراتهم فتفصل في أمرها، وتقول: هذا حق وهذا باطل..

- أمة متميزة في شريعتها، فهي الشريعة الخالدة التي لا يمحوها الزمن فهي صالحة لكل زمان ومكان.. لا يحدها جنس فهي للناس كافة..

- أمة متميزة في عبادتها، وما أكثر ما كان يقول قائدها صلى الله عليه وسلم: "خالفوا المشركين" لتتميز الأمة عن كل من سواها.. ومن أبى إلا التبعية فإنه ليس منها "من تشبه بقوم فهو منهم".. إن انتماءنا لهذه الأمة التي ميزها الله عن سائر الأمم يعني أن نبحث عن التميز، ونربي أبناءنا عليه ليكونوا كالأمة التي ينتسبون إليها.

ثانيًا: لأن الله عز وجل قد شرفنا، ورفع قدرنا، وأعلى شأننا وميّزنا بأن جعل محمدًا صلى الله عليه وسلم رسولنا ونبينا ومبعوثه إلينا.. وأكرِم به من تميز وأنعِم به من فخر، وأعظِم به من فضل وحظنا من هذا التميز أن نكون متميزين وذلك بالاقتدار به صلى الله عليه وسلم..

ثالثًا: حاجة الأمة إلى المتميزين من أبنائها، الذين يرفعون رايتها.

رابعًا: انتشار الغثائية في الكثير من الخلق ودنوّ همهم وانحطاط خلقهم حتى أصبح الكثير من النشء لا أثر لهم ولا فائدة منهم في أمور الأمة، ونصرة الدعوة.

خامسًا: كثرة وسائل الفساد التي سُلطت على الأسرة المسلمة، مما أفقد الكثير من هذه المحاضن أثرها في تربية النشء وإعداده، والاهتمام به ورعايته.

سادسًا: للأجر العظيم، والثواب الكبير لمن سعى في صلاح أبنائه، وأحسن تربيتهم ورعايتهم.. فقد جاء في الحديث إن الرجل تُرفع منزلته يوم القيامة فيقول: أنى لي هذا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك..

وقال: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث.." (رواه مسلم) وذكر منها: "ولد صالح يدعو له".

فبذل الجهد في تربية الأبناء ليكونوا متميزين في صلاحهم وسلوكهم وقدراتهم مشروع استثماري عظيم لا ينتهي حتى بعد الممات..

سابعًا: إن تربية الأبناء والقيام على توجيههم ورعايتهم، أمانة عظمى، ومسئولية كبرى سنُسأل عنها بين يدي الله عز وجل كما جاء في الصحيحين في حديث ابن عمر: "كلكم راع فمسئول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راعٍ وهو مسئول عنهم والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راعٍ على مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته".

ثامنًا: فأجاب الله دعاءه ووهب له يحيى فكان متميزًا بزكاته وتقواه "يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيًا وحنانًا من لـدنا وزكـاة وكان تقيًا"..

تاسعًا: التميز والتفوق هو مطلب الصالحين، ولهذا كان من دعائهم "واجعلني للمتقين إمامًا".

* * *



أفكار وتجارب عملية

وإليكم بعض تلك الأفكار أو التجارب العملية إذ لم أذكر إلا الأفكار العملية؛ لأنها أكثر أثرًا من التوجيهات النظرية.

١- المربي الخاص:

نظرًا لانشغال كثير من الآباء عن أبنائهم لظروف العمل وطبيعة العصر فإن التقصير كبير في قضية الجلوس مع الأبناء وتربيتهم وتأديبهم، جميعًا.. وهي فكرة ناجحة.. ناجحة جدًا.. فتأتي الفكرة الثانية..

٢- حلقات التحفيظ:



وقد لا يستطيع كل أحد على فكرة المربي الخاص، فلابد أن يكون هناك بديل عنها وهي حلقات التحفيظ في المساجد..

ومن نعم الله علينا في هذه البلاد انتشار حلق تحفيظ القرآن واشتراك الأبناء فيها وهو أمر طيب ولكن لابد من تفعيل أثر تلك الحلق، ومتابعة تحصيل الابن بها.

ومن أجل أن نحصل على أكبر فائدة ممكنة أنصح بأمور أهمها:

أولًا: أن يكون هناك سجل يومي تعرف فيه كم حفظ وجودة الحفظ، وكم راجع من المحفوظات السابقة.

ثانيًا: أن يكون هناك تشجيع دائم من قِبل الأب لابنه على انتظامه وحسن أدائه (جوائز عينية أو مالية).

ثالثًا: شكر مدرس الحلقة وتشجيعه على الاهتمام بالابن.

٣- اختيار المدرسة المتميزة في إدارتها وتربيتها:



المدارس ليست على مستوى واحد من حيث التميز في الإدارة والتربية والعطاء.. فابحث لابنك عن المدرسة المتميزة التي يقوم على إدارتها

والتدريس فيها أساتذة فضلاء مربون، محتسبون، يستشعرون بالأمانة التي وُكلت إليهم، والمسئولية التي أنيطت بهم..

فكلما كثر عدد هؤلاء الصنف من المعلمين في مدرسة كلما أصبحت قلعة علم وإيمان وتربية وإحسان.

والطالب يتأثر بأستاذه كثيرًا.. وعينه تبصره كل يوم سبع ساعات أو ثماني ساعات.. فإن كان من أهل الاستقامة كان ذلك أدعى لاستقامة التلميذ.. وإن كان متميزًا في شخصيته وعلمه وأدبه كان ذلك عونًا على تميز ولدك وارتقائه.. إذن فهناك معايير لاختيار المدرسة المناسبة، وليس القرب من البيت هو المقياس الوحيد..

٤- تسجيله في أبرز نشاطات المدرسة:

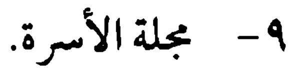
في المدارس عادة جماعات أنشطة، تقوم على تنمية مهارات الطلاب، والارتقاء بملكاتهم ومهاراتهم والإفادة من مواهبهم.

٥- المجلة الهادفة.

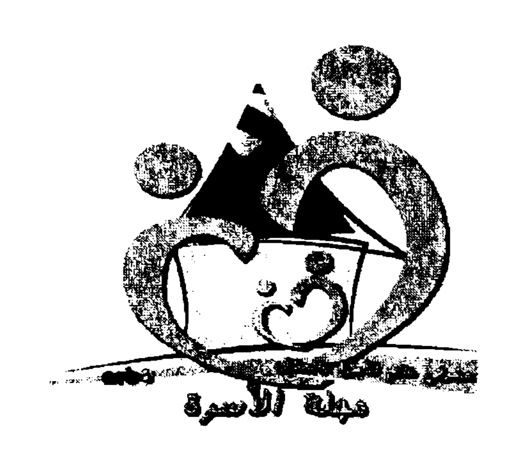
٦- **الشريط:** أيضًا الشريط وسيلة إعلامية استعملها بعض الآباء في تربية أبنائهم وساهمت في تميزهم، فلقد عجبت من طفل صغير لم يدخل المدرسة بعد قد حفظ الجزء الثلاثين.. فلما سألت عرفت أن أباه اشترى له مسجلاً ومعه شريط لقارئ يقرأ جزء عم فكان كل صباح يسمع ويعيد ومع التشجيع أتم حفظ هذا الجزء..

٧- **المكتبة المنزلية**: ولها الأثر الكبير في تميز الأبناء وحبهم للقراءة والاطلاع والبحث والتزوير العلمي، وأنا أعرف اليوم العديد من المشايخ الذين كانت لمكتبة آبائهم في البيوت أثر كبير في تميزهم العلمي.. فتجده ملمًا بالكثير من الكتب والمراجع، بل ويعرف أدق طبعاتها وأفضل من قام بتحقيقها..

٨- **المسابقات المنزلية.**



٩- **مجلة الأسرة.**



كل فرد من أفراد الأسرة يقوم بعمل مجلة ينتقي موضوعاتها من المجلات والكتب وهذا يوجد لدى الأبناء الحس الفني والبعد الثقافي.

١٠- **الأبحاث والتلخيصات:**

تلخيص كتاب أو شريط (وبهذا يقرؤه ويلخصه ويتحسن بذلك إملاؤه وخطه) وقد يطلب منه نقده.

١١- **ما رأيك في؟**

١٢- **حسن المنطق**: جزاك الله خيرًا، لو سمحت، الله يحفظك.

١٣- **حسن الإنفاق (الإدارة المالية):**

ولغرس هذه الصفة وللتميز فيها: أعطه قدرًا من المال، وقل له هذا هو مصروفك لمدة أسبوع.. وهنا علمته العديد من الأمور:

✍حسن إدارة المال.

✍الاقتصاد مع التوفير.

✍ليس كل شيء يشتهيه يشتريه وهكذا.

١٤- الإحساس بالآخرين "الصدقة":

تحدث لابنك عن فضل الصدقة وأجرها عند الله.. وإذا أردت أن تتصدق على فقير فليكن ابنك هو الذي يوصل الصدقة إليه.

١٥- إسناد بعض المسئوليات إليه:

لكي يشعر ابنك بنمو شخصيته واستقلاليته أوكل إليه بعض المسئوليات، واجعلها تكبر تدريجيًا مع العمر..

١٦- التفخيم والتعظيم بالتلقيب:

إن من عوامل شعور الطفل بشخصيته واستقلاليته، ومما يبعث فيه روح الرجولة وحسن السمت التلقيب.. يا فاروق.. يا زهراء..

١٧- المراكز الصيفية:

استثمار وقت الفراغ، بل والتخطيط لاستغلاله قبل أن يوجد من أعظم مسئوليات الأب، كما أنه من أكبر أسباب حفظ الأبناء من الانحراف.

١٨- الأعمال الصيفية.

١٩- المشايخ:

الربط بالمشايخ والأخذ عنهم من أبرز وسائل التميز.. وهي طريقة السلف الصالح إذ كانوا يربطون أبناءهم منذ نعومة أظافرهم بالمشايخ، بل ربما أحضروهم معهم لمجالس الحديث وهم دون سن التمييز رجاء بركة تلك المجالس العامرة بذكر الله والتي تغشاها الرحمة وتحفها الملائكة..

٢٠- الرحلات الترفيهية:

السفر يكشف عن خصال المرء ويسفر عن شخصيته.. فيُعرف فيه الجواد من البخيل، والمؤثر لغيره من الأناني الذي لا يفكر إلا بنفسه، ويبدو فيه الحليم من الأحمق العجول، ولهذا سمي السفر سفرًا لأنه يُسفر (يكشف) عن أخلاق الرجال.

٢١- التنظيم:

وهناك عدة أفكار عملية لغرس هـذه الـصفة في الأبنـاء وتـربيتهم عليها:

✍ تنظيم الدفاتر والكتب - تنظـيم الملابـس (في الـدرج الخـاص بها).

✍ تنظيم الفراش - تنظيم الغرفة - تنظيم الألعاب بعـد الانتهـاء من اللعب - تنظيم الوقت..

٢٢- الفيديو:

هنـاك في الـساحة العديـد مـن الأفـلام التربويـة والمحـاضرات الوعظية.. وعلى الرغم من كون هذه الأفلام تتضمن قيمًا تربوية.

٢٣- السبورة المحفظة:

من الأفكار العملية التي طبقتها بعض الأسر ووجدت فيهـا فائـدة للكبار والصغار وجود سبورة معلقة على الجدار في مكان تجمـع أفـراد الأسرة اليومي مثل الصالة، والكتابة على هـذه الـسبورة بفوائـد يُـراد حفظها أو التذكير بها.

٢٤- اصطحاب الأبناء فوق سن التمييز إلى المسجد:

ليعتادوا على الصلاة فيـه، ويـشبوا عـلى ذلـك.. مـع التأكيـد عـلى تعليمهم آداب المسجد كعدم العبث وعدم الحركة الكثـيرة في الـصلاة ونحوها.

٢٥- اللقاءات الوعظية للأسرة:

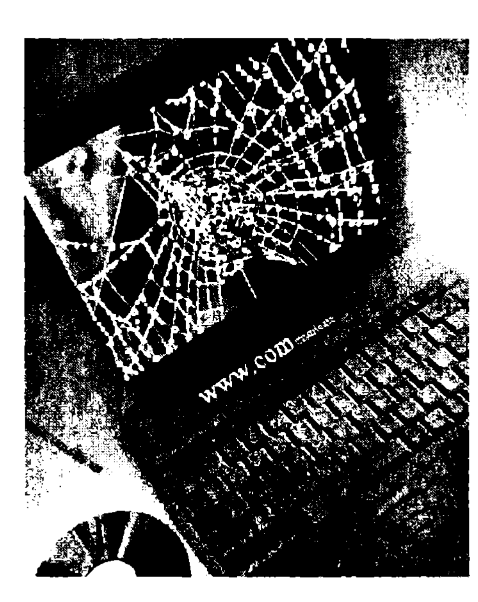
اللقاء الأسبوعي للأسرة على كتاب رياض الصالحين ونحوه من الكتب، فيجلس أفراد الأسرة في لقاءٍ دوري يقرؤون في الكتاب ويتناصحون بينهم.

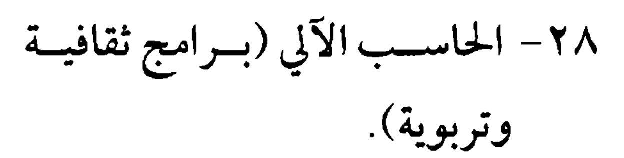
٢٦- خلاصة خطبة الجمعة:

اعتادت بعض الأسر الجلوس بعد مجيء الأب وأبنائه من صلاة الجمعة فيقوم الأب أو أحد أبنائه بذكر خلاصة خطبة الجمعة وما فيها من فوائد.

٢٧- لقاء الأذكار:

بعض الأسر يقرؤون القرآن على شكل حلقة.. ويتعلمون تفسير بعض الآيات (التسميع اليومي).





٢٨- الحاسب الآلي (برامج ثقافية وتربوية).

٢٩- زيارة المكتبات.

٣٠- المشاركة في المجلات الدورية.

ولكي تؤتي هذه الأفكار ثمارها لابد من :

☑ الجدية في التنفيذ والدقة في التطبيق.. "يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا..".

☑ الاستمرارية وعدم الانقطاع.. قد يتحمس بعض الآباء لفكرة عملية فيندفع إليها ويبدأ بتطبيقها ولكن ما يلبث أن يقل حماسه فينقطع.. وهذا يفقد هذه الأفكار أثرها، ويقلل من ثمارها.

☑ الحكمة: الأبناء ليسوا سواءً في طباعهم وميولهم واهتماماتهم، فما يصلح لطفل قد لا يصلح بحذافيره لطفل آخر. والحكمة مطلوبة في إنزال هذه الأفكار للواقع.

☑ التعاون والتكاتف بين الأبوين أو الزوجين: حيث لا يمكن لأي مشروع تربوي أن ينجح إلا في ظل التعاون والتكاتف بين الزوجين لأنهما قطب رحى الأسرة وعمادها، وهل تقوم خيمة بلا عماد؟

☑ القدوة الحسنة وعدم التناقض.

☑ الربط العاطفي.

☑ الربط المادي.

☑ الربط الترفيهي.

نسأل الله عز وجل أن يصلح لنا ذرياتنا وأزواجنا وأن يجعلنا من عباده الصالحين.

ابني عبقري



كيف تجعل من الطفل الخاص عبقريًا؟

الأطفال هم زهور الحياة، وهم الضحكة التي تُرسم على شفاه الآباء، زهور وضحكات تحتاج إلى الرعاية والاهتمام.

والأطفال كالزهور لكل منها عطرها الخاص والاهتمام الذي يناسبها..فرعاية "البانسيه" ليست كرعاية "التيولب"، وبالمثل رعاية الأطفال؛ فحين يكون طفل خاص ذو احتياجات خاصة، يكون الاهتمام مضاعفًا، والرعاية تُقدم بشكل خاص يناسب خصوصية هذا الطفل.

العبقري الصغير

هذا الطفل الخاص يمكننا حين نرعاه ونقدم له ما يحتاج من حب وحنان واهتمام أن نصنع منه عبقريًا صغيرًا متفوقًا دائمًا في دراسته، والأمثلة على ذلك عديدة.

"م.أ" بدأت تظهر عليه اضطرابات الكلام وزيادة في الحركة؛ فلا يجلس في مكان إلا ويقلبه رأسًا على عقب، وكثير المشاغبة لمن حوله،

فأسرعت أمه إلى الطبيب المختص، فأخبرها أن ابنها لديه عصب حسي ضعيف في الدماغ..

واستمرت الأم في متابعة الطبيب وإجراء تحاليل الوراثة واختبارات الذكاء التي أكدت أن أسبابًا وراثية وراء إعاقته، ولم تكتفِ الأم بمراجعة الطبيب، بل إنها بدأت تجمع المعلومات عن حالة ابنها وتستشير الأطباء.

وألحقته بحضانة لضعاف السمع والنطق، ثم ألحقته بمركز للتدخل المبكر لرعاية المعوقين، وكانت تتابع مع الطبيب المختص والاختصاصية بالمركز، وتعاونت معهم لتعليم ابنها.

لقد كان عليها عبء كبير، إلا أن تصميمها وصبرها كانا من أهم عوامل إقبال ابنها على التعليم والمركز بلا كلل، خاصةً أن ابنها في ظروفه هذه يمل بسرعة؛ فلا يطيق المذاكرة أكثر من نصف ساعة، فكانت تذاكر معه على فترات متباعدة وطبقًا لنظام معين، فكانت تتابع حالة ابنها مع المركز، فيعطونها التدريبات التي تلقاها على يد الاختصاصية، وتقوم هي بتدريبه عليها مرة أخرى مع تدوين سرعات التعلم لديه حتى صار اليومَ في مدرسة ابتدائية لأطفال عاديين، وتثني المعلمة على أدائه.

وتقول أماني - أم لطفل مريض بالتوحد (الأوتيزم): إنها ألحقت ابنها عندما بلغ الرابعة والنصف من عمره بمركز تأهيل المعوقين، اليوم الدراسي يبدأ من التاسعة صباحًا إلى الواحدة ظهرًا، ومقسم إلى أنشطة مختلفة.. منها الموسيقى والألعاب والتنبيه والإدراك الفردي مع الطفل وحده وجماعيًا والتواصل والتخاطب وخيال الظل؛ بحيث لا تزيد مدة كل نشاط عن ثلث الساعة، وكانت تتابع مع اختصاصي المركز، وتساعد في المنزل على المواظبة على الواجبات والتدريبات المطلوبة حتى أصبح عنده حصيلة كلمات كثيرة، حتى أنها تجلس معه أمام الكمبيوتر، فيختار كلمات يعرف معناها، كما دربته على كتابة الأرقام من (١: ١٠٠)، وبهذا أصبح مؤهلًا للالتحاق بمدرسة الأطفال العاديين؛ مما ساعده على التأقلم معهم والارتقاء إلى مستواهم ورفع قدراته.

عبير ومرض ابنتها النادر

أما عبير فقد أصيبت ابنتها "حبيبة" بمرض نادر جدًا يسمى "هولوفروزن كيفلي" يسبب فجوة بين خلايا المخ، ويؤثر على مراكز معينة في المخ؛ فيجعلها قليلة التركيز وضعيفة الذاكرة؛ حيث بدأ رأسها يكبر من الشهر الثاني، فأسرعت بها إلى الطبيب؛ حيث أجريت عدة عمليات لشفط الماء وتحويله إلى الغشاء البروتوني.

وعندما بلغت سنة من عمرها بدأت تذهب بها إلى مركز لتأهيل المعوقين لتحديد مستواها والارتقاء بها؛ حيث تناولت أدوية عديدة بعد العملية مضادة للنوبات؛ مما جعلها ضعيفة الجسم بطيئة التعلم.

وعندما ألحقتها أمها بمدرسة للأطفال العاديين كانت تعاني من كثرة المناهج وعبء الواجبات؛ فالمدرّسة لا تستطيع متابعتها أكثر من غيرها من التلاميذ، فتأتي إلى البيت محتاجة إلى مجهود في كراسات الفصل ومجهود آخر للواجبات المنزلية، والمدرسة تطلب منها المجهودين.

ورغم أنها كانت تعود في وقت متأخر من المدرسة، فإن الأم اضطرت لأداء الواجبات؛ مما أثر على نفسيتها، وكرهت المدرسة، فحولتها إلى مدرسة أخرى، ثم مدرسة ثالثة دون تحسن حالتها.

وأخيرًا ألحقتها بمدرسة، الدراسة بها حسب النظام الأمريكي؛ حيث تعامل معاملة خاصة وترافقها اختصاصية، ونظام الدراسة وكم المواد مختلف عن المدارس العادية؛ حيث تختار في كل فصل دراسي المواد التي تحبها، والواجبات أقل، والشغل معها أهدأ، وعندما تحتاج مساعدة أو شرحًا زائدًا تأخذها المدرسة بمفردها.

أما الأم فتتابعها بالمنزل، وتخرج بها إلى النادي مرتين أسبوعيًا؛ حيث تمارس الرياضة، وتتعود الاعتماد على النفس، وهكذا لا تشعر أنها أقل من زميلاتها.

أم ندى وتجربة مثيرة

أما ندى فتعاني من الشلل الرباعي الدماغي الذي اكتشفه والـداها بعد ٩ أشهر من ولادتهـا، فبـذلا كـل مـا اسـتطاعا لتحـسين حالتهـا بالعلاج الطبيعي والسباحة والرياضة.

وبعد مجهود كبير بدأت المشي في التاسعة من عمرها، وعندما بلغت الرابعة من عمرها فكرت أمها في إدخالها المدرسة؛ فلم يقبلوهـا رغـم نجاحهـا في اختبـار الـذكاء بـسبب الحركـة؛ خوفًـا مـن المـسئولية إذا تعرضت لأي حادث، وظلـت تبحـث حتـى وجـدت المدرسـة التـي تقبلها بمصاحبة مرافقة لها في الفصل والأتوبيس.

وعندما وصلت الصف الثاني الابتدائي ألغوا المرافقـة، فاضـطرت الأم للعمل مجانًا بالمدرسـة؛ لتكـون بجـوار ابنتهـا عنـد الحاجـة، كـما واجهتها مشكلة الكتابة؛ حيـث لا تـستطيع ملاحقـة بـاقي التلاميـذ، ولكنهـا أصرت عـلى التقـدم بمـستوى ابنتهـا؛ فكانـت تتعـاون مـع المدرسة، وبذلت مجهودًا زائدًا معها وقت الراحـة أو بعـد غيـاب يـوم دراسي، كـما تـذهب مـع الاختـصاصي إلى المعلمـة لتوعيتهـا بكيفيـة التعامل معها وحل المشاكل التي تقابلها.

فالربط بين البيت والمدرسة والمركز يقلـل المـشاكل وهـو ضروري حتى لا ترفضها المدرسة بسبب كثرة مشاكلها وحتـى لا تكـره البنـت المدرسة لعدم استطاعتها التوافق، كما سعت الأم لتلقي دورات تأهيل

المعوقين في المركز واشتغلت به فترة، حيث شعرت أنها أفادت غيرها من أمهات المعوقين وكثيرات منهن يتصلن بها بالبيت والمركز للاستفادة من خبرتها.

ويرى علي شعبان - اختصاصي نفسي لذوي الاحتياجات الخاصة - أن نجاح المعوق في دراسته يبدأ من البيت، خاصة الأم لأنها هي الملاصقة للطفل فهي العامل الأساسي في نجاحه بمجهودها وصبرها وإرادتها القوية، حيث تمده بالثقة بالنفس وتشعره بأنه لا يوجد فارق بينه وبين الطفل العادي، تتقبله بمشاكله وتقلل رد فعلها العنيف تجاهه، تنظر إلى مميزاته وترفع قدراته، تتعاون مع الاختصاصي والمدرسة وتنفذ البرامج بدرجة عالية وتخرج به إلى المجتمع ليختلط بالآخرين فلا يشعر بفارق ويتعلم التصرفات السوية، وترتقي ردود أفعاله وتبتعد عن الانطواء ودائمًا يشركونهم في الأنشطة الرياضية والفنية المختلفة، ففي الغالب يكون لديهم اهتمامات فنية خاصة الأوتيزم فيتدرب ويجيد عزف آلة يحبها.

وعلى الأم أيضًا أن تتلقى دورات تدريبية في كيفية معاملة معوقها وتعليمه.

فكل أم أو ولي أمر لديه طفل معوق يمكنه تحقيق إنجازات لا يستطيع الطفل العادي إنجازها فإذا استطعنا توصيله إلى أول الطريق فسوف يسير بنجاح.

* * *



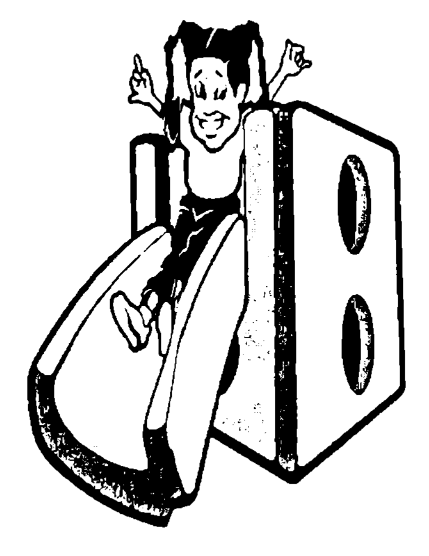
باللعب نصنع عبقريًا

عزيزتي الأم، هل تعلمين أن جميع الحركات التي يقوم بها رضيعك في عامه الأول تكون ألعابًا استكشافية تثيره وتمتعه؟

فقد تبدو محاولة رضيعك لوضع إصبع قدمه في فمه محاولة بلهاء بالنسبة للكِ إلا أنها تكون بمثابة تمرين على التنسيق بين اليد والعين ورغم أنه قد لا ينجح عدة مرات إلا أنه يحاول تعديل الخطأ الذي يقع فيه لكي يكمل ليثبت قوة إرادته، فينجح في تلك المهمة المشوقة.

يؤكد "علاء رجب" الباحث في علم النفس، أنه عندما يتعلم الأبوان أي نوع من اللعب والألعاب التي تبني قدرات طفلهما ويمكنهما عندئذ أن يخلقا في البيت بيئة محفزة لقدرات طفلهما التعليمية، والألعاب الفردية هي الألعاب التي يقوم بها الطفل عندما يكون بمفرده لاكتشاف العالم من حوله مثل مص الأصابع أو اكتشاف أجزاء جسمه بشكل عام.

ويجب على الأم إعطاء طفلها وقتًا خاصًا به دون تدخل منها حيث يعتمد فيه الطفل على عقله لكي يفهم الأشياء وهو ما ينمي بشكل كبير حواس الطفل ومنظوره للأشياء وفائدتها.



ويضيف الباحث وعلى الجانب الآخر هناك بعض الألعاب التي يمكن للكبار لعبها مع الطفل لتنمية مهاراته الاجتماعية والتفاعلية كتبادل الأدوار وهو عنصر أساسي للتفاعل بين الناس عندما تتكرر بعض الألعاب وهي هامة لتنمية بعض مهاراته مثل السمع والإدراك..

إن لعب الطفل مع الأبوين وهما قريبان منه ويمدحانه أمر يساعد في إشعار الطفل بأنه محبوب، وقد ثبت أن هذا الشعور يزيد من إحساس الطفل بالمبادرة والتفاعل مع الآخرين.

وقد لا تعلمين أن اللعب مع الأطفال له أصول، فالخبراء يؤكدون أنه هناك لعبًا ترفيهيًا يشعرهم بحنانك، وهناك لعب تعليمي لا يشترط ألعابًا غالية الثمن وإنما يشترط اهتمامك وتفرغك.

هذا ما تؤكده جاكي سيلبرج في كتابها "اللعب مع الصغار"، مشيرة إلى أن مواد الألعاب التعليمية حولنا داخل منازلنا وخارجها

وهي ألعاب يلعبها الوالدان مع طفلهما في هذه السن فتقوي الرابطة بين الصغير ووالديه.

وتفيد "جاكي"، حسب صحيفة "الجمهورية" بأن محاولة الصغير اكتشاف ما حوله أو اكتشاف نفسه أروع الألعاب بالنسبة له، موضحة أن هناك الكثير من الألعاب المبتكرة للأطفال بين عاميهم الأول والثاني وهي ألعاب مصنعة بحيث تتوافق مع مراحل نموهم المختلفة، وتعمل على تنمية ذكائهم وقدراتهم الحركية واللفظية والحسية وتستعرض أهمها، قائلة:

- عليكِ تدريب طفلك على مهارات حل المشكلات، بأن تضعيه على كرسيه المرتفع ثم أدخلي قطعة من الكورن فلكس أو الخبز الجاف في فوهة زجاجة ذات فتحة صغيرة واتركيها له ليحاول إخراجها حتى يتوصل بنفسه إلى أن عليه قلب الزجاجة لتخرج، وعندما يجد الحل سيبدأ طفلك في إدخالها وإخراجها مرات ومرات.

- الأكل بالملعقة من المهارات الاجتماعية المهمة للصغار، ويمكنك تعليمها لهم باللعب بأن تعطيه في بادئ الأمر بعض الملاعق ليلعب لها فستجدينه يضبط بها ويسقطها على الأرض وقد يضعها في فمه، وحينما تشعرين باستجابته لهذه اللعبة ضعي قطعة صغيرة من الموز على ملعقة وضعيها في فمه ثم

استمري في هذه اللعبة بأنواع مختلفة من الأطعمة وستجدينه سرعان ما يتعلم أن يضع الملعقة في طبق بلا أطعمة ويطعم بها نفسه.

- ألعاب المشي، يمكن ممارستها مع طفلك بأساليب عديدة بمجرد إتقانه المشي بمفرده وهي كلها تساعد على مرونة وتنسيق عضلاته منها.
- ساعديه أن يمشي باتجاهات مختلفة إلى الجنب وإلى الخلف ثم إلى الأمام، أو يضع ساقيه كالحصان أو امشي أمامه على أصابع قدميك مما يدفعه إلى تقليدك والسير مثلك.
- مدي ذراعيك إلى الأمام أثناء المشي أو امشي بسرعة ثم ببطء وشجعيه على أن يقلدك.

أهم من تدريب طفلك المستمر على هذه المهارات أن تحتضنيه وتظهري له الحب عند نجاحه في أداء أي من هذه الألعاب.

وننصح بالإرشادات التالية عند شراء لعب الطفل حتى يستفيد طفلك أكبر فائدة ممكنة.

اللعب من يوم إلى ٦ شهور:

الأطفال يستطيعون تمييز ألوان معينة مثل اللون الأحمر وهو عادة أول لون يستطيع الطفل رؤيته وبالقطع يستطيعون تفسير هذه

الأصوات بشكل سليم، فمن المفيد وضع لعبة موسيقية زاهية الألوان فوق فراش الطفل منذ اليوم الأول فكلما كان محيط الطفل غنيًا منذ أيامه الأولى كلما زادت فرصة نموه العقلي، وبحلول الشهر الثالث يستطيع الطفل تمييز لعبته المفضلة، وسيحاول الوصول إليها أو الإمساك بها.

ومن المهم أن تكون تلك الألعاب بألوان مختلفة وملمس مختلف وأشكال مختلفة لتنمية حاسة الطفل في التمييز بين الأشياء المختلفة عن طريق البصر.

اللعب من "٧" إلى ١٢ شهراً:

يتعرف الطفل على بعض الأشياء والأشخاص المألوفين لديه وأكثر اللعب فائدة لديه اللعب التي تُجر أو ترص أو تسير إلى الخلف والأمام أو من النوع الذي يساعد على التوفيق بين الألوان والأشكال كذلك الكتب المصنوعة من القماش أو البلاستيك والتي تتميز بالصور الكبيرة البسيطة.

هذا في السنة الأولى من عمر طفلك أما ابتداءً من السنة الثانية، فتؤكد الدكتورة "ليلى كرم الدين" أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس أن القصص القصيرة واللوح والطباشير وتركيب المكعبات وأقلام التلوين غير السامة وصندوق الرمل والزحليقة والدراجات ثلاثية العجلات، كلها تناسب الطفل في المرحلة العمرية من ٢ إلى ٥

سنوات، أما اللعب التي تنمي الذكاء والإبـداع مثـل أدوات الطبيـب والممرضة والـدراجات والقطـار الكهـربي ونـط الحبـل وكـرة القـدم وتركيب الألعاب فتناسب الطفل من سـن ٥ إلى ٩ سـنوات، وعنـدما يبلغ الطفل عامه العاشر وحتى الرابع عشر تناسـبه الألعـاب العلميـة الإبداعية مثـل ألعـاب الكمبيـوتر وممارسـة الرياضـة وجمـع الـصور والنقود والطوابع.

* * *



كي يكون طفلك عبقريًا!

إن علوم الحياة والتعمق فيها وإزاحة القشور عنها هدف للطفل من اللعب، هذا ما يؤكده الدكتور حمزة السويفي أستاذ التربية بجامعة الإسكندرية، موضحًا أن الألعاب هي التي تساعده على بناء منزل والخوف من هدمه حافز له للإنجاز، فقد يكون مهندسًا أو عبقريًا، وعلى الأم ألا تعتبر ذلك لهوًا، فمن أسس الصحة النفسية ترك الصغار للهو وتدمير اللعب أحيانًا ليتعلموا أن الابتكار والاحتفاظ بممتلكاتهم من الأهداف السامية في الحياة.

كما أن جذب الطفل خمس دقائق للنظر إلى السماء يمنحه فرصة طرح الأسئلة للوصول إلى مكنون الوجود على ألا تهرب الأم من الإجابة عن استفساراته لو كانت ساذجة، والكتاب له دور مؤثر في حياة الابن ويجب أن تحرص الأم على قراءة كتاب أمامه لتكون قدوة له.

وينصح د. حمزة الأم بضرورة عدم تحديد هدف الطفل بأن تقول له "لتصبح كذا مثل أبيك أو عمك" وعليها ترك الطفل يحلم بأن يكـون كما يريد ليسعى لتحقيق هدفه.

* * *



الخاتمة

وبعد هذا التطواف الذي قمنا به مع بعض الصفات التي نسعى جميعًا كآباء ومربين أن نغرسها في أبنائنا وأجيالنا القادمة لم يبقَ سوى أن نحوّل تلك الأمنيات والمشاريع المقترحة إلى واقع نعيشه لنرى ثمرته بإذن الله تعالى قادةً ومبدعين ومخترعين وعلماء ومفكرين يُسعدون أسرهم ويخدمون وطنهم ومجتمعهم، وتكون لهم بصمة في حركة المجتمع وتطوره ليبقى ذكرهم ما بقيت الحياة.

* * *

صدر للمؤلف

- ☑ 25 خطأ فى تربية الأطفال من يوم حتى 12 سنة (متوفر على كتاب / ١٠ شرائط كاسيت /CD).
- ☑ فن التعامل مع المراهقين من 12 حتى 21 سنة (متوفر على كتاب / ١٠ شرائط كاسيت / CD).
- ☑ 10رسائل لكل أب وأم حتى 12 سنة (متوفر على كتاب/ ٨ شرائط كاسيت / CD).
- ☑ فنون وأسرار السعادة الزوجية (جديد) (متوفر على كتاب/ ٨ شرائط كاسيت / CD).
- ☑ طفلك والصلاة (جديد) (كتاب).
- ☑ طفلك والقرآن (جديد) (كتاب).
- ☑ فن التعامل مع الزوج العنيد والزوجة العنيدة (كتاب).
- ☑ كيف تصنع طفلا متميزا (كتاب).
- ☑ صلاح الدين الأيوبى (فجر أمة) (كتاب / CD).
- ☑ محمد الفاتح (فجر أمة) (كتاب).
- ☑ 40 وسيلة لتحبيب ابنك فى الصلاة (CD) .
- ☑ 30 وسيلة لتحفيظ القرآن الكريم للأطفال (CD).

الفهرس

* * *



هذا الكتاب

إلى كل أب و أم يتمنيان صناعة طفل متميز..

إلى كل معلم أو مؤسسة تربوية تعمل على توعية هذا النشء وإحسان تربيته.. نهديكم هذا الكتاب القيم والذي يطرح.. - كيف أصنع طفلاً إيجابيًا؟

- وما هي وسائل غرس حب القراءة لدى الأطفال؟
- وهل مشكلة التأخر الدراسي لها حل؟
- وكيف أكتشف عبقرية طفلي وأنميها؟
- وهل يمكن أن أجعل طفلي متفوقًا أو مبدعًا؟ وكيف أربيه على صفات القيادة؟

كما يشمل الكثير من الطرق العملية والأفكار الإبداعية لتنشئة جيل متميز.

الناشر

4 ش الإسراء - ميدان لبنان - المهندسين - ج.م.ع
ت : 774 8 44 33 - 709 23 330 (202+)
فاكس : 709 23 330 (202+) جوال: 0105738030 (2+)
Web: WWW.Darbedaia.COM
Email: bedaiasound@hotmail.com
Darbedaia@Yahoo.com



D: Khaled Hiekal
0107847901